

المجلد (١) ، العدد (١) ، أكتوبر ٢٠١٣ ، ص ص ٢٥٣ - ٣١٠

اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي
وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د. / سعيد عبد الرحمن محمد

اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي وعلاقتها ببعض المتغيرات
إعداد

د/ سعيد عبد الرحمن محمد (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات (النوع- التخصص العام - المستوى الدراسي- وجود فرد أصم في الأسرة- إجادة التواصل مع الصم)، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي (إعداد الباحث)، حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (٣٧٣) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وباستخدام المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

١- من أكثر الاتجاهات إيجابية الاتجاهات التي تركزت في العبارات التي تناقش قدرة الصم على مواصلة مرحلة البكالوريوس والماجستير، والدكتوراه، والحق في الارتقاء بالوظائف الإدارية العليا، وأن دمج الطلاب الصم في التعليم العالي يسهم في تقبل أقرانهم السامعين لهم، ويشترط تقديم الخدمات المساندة لضمان نجاح عملية الدمج. وأن إجادة لغة الإشارة من الطلاب السامعين يسعد الطلاب الصم، ويكون علاقة صداقة قوية معهم.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات / إمكانات الصم"، من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، والدرجة الكلية للمقياس، وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، وذلك لصالح الذكور.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وذلك لصالح طلاب كلية التربية تخصص تربية خاصة.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي ، وفقاً

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

البريد الإلكتروني : sairahman@ksu.edu.sa / drspsycho@yahoo.com

٥ - لمتغير المستوى الدراسي. وذلك لصالح طلاب كلية التربية في المستوى الدراسي الثامن. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير وجود أصم في الأسرة، وذلك لصالح طلاب كلية التربية الذين لديهم أصم في الأسرة.

٦ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وكذلك الدرجة الكلية، وفقاً لمتغير إجابة التواصل مع الصم، وذلك لصالح طلاب كلية التربية الذين يجيدون التواصل مع الصم.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات طلاب كلية التربية، الدمج، الصم، التعليم العالي للصم.

مقدمة

إن شعور الإنسان منذ طفولته بالقبول الاجتماعي يساعده على التفاعل السليم مع أفراد بيئته، فيتأثر الفرد في نموه وسلوكه الاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع الذي يحيا في إطاره، وبالتقافة التي تهيمن على أسرته، ومجتمعه التعليمي. والهدف الأساسي الذي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه هو الوصول بالفرد ذي الإعاقة إلى أعلى درجة من الاستقلالية والاعتماد على النفس، وأن يكون عضواً يساهم في بناء المجتمع الذي يعيش فيه، وليس عبئاً عليه، لأن الإنسان المنتج هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع. ولذلك قامت حكومات الدول المتقدمة والهيئات الرسمية، وغير الرسمية في تلك الدول بالاهتمام بالأفراد المعوقين، وتقديم كافة أشكال الخدمات التعليمية والتربوية لهم في مدارس التعليم العام ليتمكنوا من الاندماج في البيئة المحيطة بهم. مما ينعكس إيجابياً عليهم، وبالتالي يساعدهم ذلك على التكيف، وعلى العيش الكريم في مجتمعهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام.

وتعتبر قضية دمج ذوي الإعاقة من أكثر القضايا إثارة للجدل في مجال التربية الخاصة؛ نظراً لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج الأكاديمية، وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح نتيجة الانتقادات التي وجهت لعزل ذوي الإعاقة عن العاديين، وقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال متعددة من الدمج الأكاديمي، والمتمثلة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، والدمج الأكاديمي الذي أخذ شكلاً آخر مختلفاً عن الدمج الاجتماعي (الروسان، ١٩٩٨). ولذا يعتبر الدمج من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، والتي تقوم على مبدأ وضع فئة من ذوي الإعاقة في صفوف مدارس التعليم العام، وفي بعض المواد التعليمية مع شرط الاستفادة من هذه البرامج.

ويعتبر نجاح تجربة الدمج في كثير من الدول المتقدمة هو الدافع نحو حق ذوي الإعاقة في تلقى العملية التعليمية دون استثناء، وقد أصبحت ممارسة الدمج التربوي Educational inclusive أكثر انتشاراً كنتيجة للتوجهات والحركات السياسية والتشريعية التي تهدف إلى الدمج التربوي للطلاب الصم وضعاف السمع. ففي الولايات المتحدة الأمريكية ضمن قانون تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة The individual with disabilities education act أن يكون للصم وضعاف السمع الحق في التعليم في بيئة أقل تقييداً والحصول على تعليم عام أو مجاني (Hung,2005).

وبصدور القانون العام ١٤٢-٤٩ ضمن تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في مدارس التعليم العام كطريقة لتحقيق البيئات الأقل تقييداً، ولكن في تلك الفترة لم يحصل الدمج على المساندة المطلوبة بين المعلمين في المدارس الداخلية، ولاحظ وينزير Winzer (١٩٩٨) أن الصم يفضلون عالمهم الخاص، بسبب اللغة والثقافة التي يمارسونها في مجتمع الصم، وقد يكون ذلك هو السبب الذي يجعل بعض المعلمين معارضين للدمج والرغبة في الاحتفاظ بثقافة الصم و المدارس الداخلية.

وقد شهد مجال تربية وتعليم الصم في الوطن العربي عدة تغيرات خلال العشرين سنة الماضية، تجاوزت مرحلة الحلم لتصل إلى مرحلة التنفيذ والتطبيق، حيث تغيرت نظرة المجتمع نحو تعليم الصم من اقتصره على التعليم المهني إلى حق تلك الفئة في الالتحاق بالتعليم العالي مثل أقرانهم السامعين (حنفي، ٢٠١١).

ويرجع ذلك الحق إلى ضرورة مواصلة الصم لتعليمهم العالي، حيث إن كثيراً من الطلاب الصم لديهم قدرات تؤهلهم لمواصلة التعليم العالي، والذي كانت نواته الأولى كلية جالوديت College Gallaudet التي تأسست في (١٨٦٤) بالعاصمة الأمريكية واشنطن Washington، حيث تقدم خدماتها للطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين للحصول على مستوى الدراسات الجامعية العليا في التخصصات الأدبية والعلمية.

وفي هذا الصدد ذكر الرئيس (٢٠٠٨) أن الاهتمام بالتعليم العالي للصم بدأ بجهود الأسر والجمعيات المهتمة بالصم في بعض الدول العربية (جمهورية مصر العربية، الأردن، تونس، السودان)، حيث كانت البدايات بجهود بعض الصم الذين حفروا في الصخر لينجحوا في التعليم العالي بدون أي خدمات مساندة تذكر ليفتحوا الباب لبقية الصم بالدخول في برامج التعليم العالي مع المطالبة بتوفير الخدمات المساندة الضرورية لتسهيل العملية التعليمية.

كما أكد هلاهان وكوفمان (٢٠٠٨) على أن هناك ما يزيد عن مائة برنامج تم إعدادهم في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا للتعليم ما بعد الثانوي للطلاب الصم، وهؤلاء الطلاب الصم يستفيدون من تلك البرامج الجامعية التي تم تصميمها في سبيل تيسير حدوث واكتساب الخبرات

الأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقات، والتي تعتبر أهم المزايا التي تقدمها لهم توفير مترجمين للغة الإشارة في تلك الفصول التي يحضرون أو ينتظمون فيها.

ويذكر الوابلي (٢٠٠١) أنه توجد العديد من البرامج والكليات التي تقدم خدمات أكاديمية وتقنية لذوي الإعاقة بشكل عام والصم وضعاف السمع بشكل خاص في كندا. ومن جانب آخر يوجد عدد من الجامعات في بعض الدول الأوروبية قد اهتمت بالتعليم العالي لذوي الإعاقة عامة، والصم وضعاف السمع خاصة، ومنها جامعة هامبرج University of Hamburg، والتي يتوافر فيها مركز للغة الإشارة الألمانية، وآخر للتواصل مع الصم. وإن ذلك التحول في تعليم الصم وتدريبهم وتأهيلهم يرجع إلى إقرار التشريعات والقوانين، والجهود العلمية والبحثية المتواصلة، وإدراك ذوي العلاقة بأهمية تطوير الخدمات المقدمة للصم، وما يصاحبها من خدمات مساندة، والتي لم تعد قاصرة على مراحل التعليم دون الجامعي، بل تجاوز الأمر ذلك حتى أصبحت الخدمات التربوية والمساندة ملازمة لهم خلال مراحل التعليم العالي لتعزيز العملية التعليمية، واقتناعاً بطبيعة حق الإنسان، سواء كان سامع أو أصم، في التعليم والتأهيل.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أنه لضمان نجاح التعليم العالي للصم مع أقرانهم السامعين في نفس القاعات الدراسية، فلا بد من توافر اتجاهات إيجابية نحو دمج الصم مع جميع الموجودين بالبيئة الجامعية (طلاب - أعضاء هيئة تدريس - إداريين - ... إلخ)، والتي قد تدعم بشكل مباشر أو غير مباشر اندماج الصم ومواصلتهم للعملية التعليمية في البيئة الجامعية. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منه بدراسة اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج الطلاب الصم في التعليم العالي في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة

تعد دراسة الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة بصفة عامة، ودمج الصم بصفة خاصة بؤرة الاهتمام في مجال إعادة تأهيلهم، سواء على مستوى رصد المتغيرات التي تسهم في تكوين تلك الاتجاهات أو على مستوى التدخل لتغيير أو تعديل الاتجاهات السلبية نحوهم، حيث تميل ردود أفعال البعض نحو ذوي الإعاقة إلى السلبية والتجنب (عبدالرحيم، ٢٠٠٧)، وبالتالي يجب تفعيل عملية الدمج وإتاحة الفرص للطلاب ذوي الإعاقة لممارسة أحد حقوقهم، وهو الحصول

على تعليم عام ملائم ومجاني في بيئة أقل تقييداً إلى أقصى حد ممكن، والتفاعل مع أقرانهم السامعين في الحياة المجتمعية (برادلي وآخرون، ٢٠٠٠).

ومما لا شك فيه أن فقدان الفرد لحاسة السمع سواءً بشكل كلي (أصم) أو جزئي (ضعيف السمع) من أخطر الإعاقات التي تؤثر على جميع جوانب النمو خاصة الاجتماعي، وإحساس الأصم أو ضعيف السمع بالعزلة، ومن خلال خبرة الباحث في مجال تربية وتعليم الصم، وإطلاعهم على الدراسات ذات العلاقة، ومنها دراسة ستانباك وآخرون، Stainback, et al. (١٩٨٣) والتي أكدت على أن الاتجاه يعد عاملاً مهماً يؤثر على التطبيق الشامل للدمج. كما أكدت أيضاً على أن الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب العاديين ترتبط بقوة وبفاعلية تعليم ذوي الإعاقة. كما كشفت دراسة فيشر وآخرون، Fisher, et al. (١٩٩٨) أن معوقات الاتجاه تعد سبب لفشل محاولات دمج المعوقين في البيئات الاجتماعية الطبيعية. وانتهت نتائج دراسة ماراس وبرون، Maras & Brown (١٩٩٦) إلى أن الاتجاهات السلبية ووجهات النظر غير الواقعية التي يحملها العاديين نحو ذوي الإعاقة تنشأ من الافتقار إلى التواصل بينهما، ولقد وُجد أن العوامل المرتبطة بالتواصل تؤثر على الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة.

وقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية، من تجربة دمج الطلاب الصم في التعليم العالي بجامعة الملك سعود، والتي تعتبر من أوائل التجارب في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة، ومن المتوقع أنه بعد انتهاء الصم من الدراسة في السنة التحضيرية، سوف يلتحقون بكلية التربية. وبالتالي فإن معرفة اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج الصم في التعليم العالي، سوف تلقي الضوء على التنبؤ بمدى نجاح أو فشل دمج الطلاب الصم في التعليم العالي فيما بعد، وبالتالي وضع آلية لنجاحها، وضمان استمرارها أو معرفة مدى الحاجة إلى العديد من البرامج التوعوية / الإرشادية المستقبلية لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، وهل تختلف تلك الاتجاهات في ضوء بعض المتغيرات؟

وينبثق من هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية:

- ١- ما اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي؟
- ٢- هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث)؟
- ٣- هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، باختلاف متغير التخصص العام (تربية خاصة، علم النفس، تربية فنية، رياض أطفال، ثقافة إسلامية)؟
- ٤- هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، باختلاف متغير المستوى الدراسي (الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن)؟
- ٥- هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، باختلاف وجود فرد أصم في الأسرة (نعم، لا) ؟
- ٦- هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، باختلاف متغير إجابة التواصل مع الصم (نعم، لا)؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي في نفس القاعات الدراسية. وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات (النوع- التخصص العام - المستوى الدراسي- وجود فرد أصم في الأسرة- إجابة التواصل مع الصم)، وتقديم العديد من التوصيات التي تسهم في ضمان اندماج الصم في القاعات الدراسية مع أقرانهم السامعين بكلية التربية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها تعتبر من أوائل الدراسات التي تتناول قضية الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية والعالم العربي، وكذلك إعداد مقياس للاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي. والكشف عن اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتي قد تسهم في التنبؤ بنوعي الاتجاهات (الإيجابية- السلبية)، ثم التخطيط لمواجهة تلك الاتجاهات السلبية، وتزويد الجهات المسؤولة في جامعة الملك سعود بنتائج

الدراسة، ومدى الحاجة إلى تحسين البيئة الجامعية لضمان جودة حياة الصم في التعليم العالي أسوة بأقرانهم المكفوفين، والمعوقين حركياً.

مصطلحات الدراسة

١- الاتجاه

يعرف الحارثي (١٩٩٢) الاتجاه بأنه "استعداد وتهيؤ عقلي وعصبي خفي ومتعلم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي (إعداد الباحث).

٢- الدمج

دمج الأشخاص ذوي الإعاقة المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، وتعليمياً، واجتماعياً، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستقرة بناءً على حاجة كل طالب على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة مع توفير خدمات التربية الخاصة (الموسى، ٢٠٠٨).

ويعرف إجرائياً بأنه عملية تلقي الصم العملية التعليمية مع أقرانهم السامعين في نفس القاعات الدراسية مع تزويدهم بالخدمات المساندة (مترجم لغة إشارة - مدون ملاحظات - معلم مساعد - معينات سمعية FM، إلخ) في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم.

٣- التعليم العالي

يقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية - أو ما يعادلها - لإعداد القوى البشرية المؤهلة التي يتطلبها المجتمع في مسيرته التنموية، وتقدمه المعاهد العليا والكليات والجامعات (الخضير، ١٤١٩هـ).

ويعرف إجرائياً على أنه المؤسسة التعليمية التي تلي المرحلة الثانوية؛ ويلتحق بها الطلاب والطالبات الصم، للحصول على درجة البكالوريوس في التخصصات المطروحة في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

٤- الأصم

هو الفرد الذي لديه فقدان سمعي من ٧٠ ديسبل فأكثر، ويعوق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدون استعمال السماع الطبيعية (Moores, 2001).

ويعرف إجرائياً بأنه الطالب الذي فقد حاسة السمع بشكل جعله يستخدم لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع من حوله من الصم والسماعين، والملتحق ببرنامج السنة التأهيلية بجامعة الملك سعود بعد إنهائه للمرحلة الثانوية، ومن ثم يلتحق بالسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.

٥- طلاب كلية التربية

ويقصد بهم في الدراسة الحالية الطلاب السامعون الذين يدرسون بمرحلة البكالوريوس بأقسام كلية التربية المختلفة (تربية خاصة - علم النفس - تربية فنية - رياض أطفال - ثقافة إسلامية).

إطار نظري ودراسات سابقة

يتناول الباحث في سياق عرضه للإطار النظري والدراسات السابقة، أدبيات التربية الخاصة التي تناولت متغيرات الدراسة في إطار شمولي، كمحاولة لتوضيح أن اتجاهات الطلاب السامعين بالجامعة نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، لها عظيم الأثر في نجاح أو فشل تجربة دمج الطلاب الصم في التعليم العالي، حيث إن دراسة اتجاهات الطلاب السامعين بالجامعة تعتبر بمثابة مؤشر قوي نحو دمج الصم من عدمه في التعليم العالي، لأن الطلاب السامعين هم الذين يتعاملون مع أقرانهم الصم بشكل مباشر داخل القاعات الدراسية، ويتواصلون معهم، ويقدمون لهم المزيد من المساعدة، بالإضافة إلى الخدمات المساندة التي تقدمها الجامعة لأفراد هذه الفئة. ولذا يركز الباحث في أثناء هذا العرض على أربعة محاور رئيسة هي فئة الصم، والدمج، والاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة، والتعليم العالي لذوي الإعاقة، وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

أولاً: الصم

بالرغم من أهمية حاسة السمع في حياة الفرد وفي نموه النفسي والاجتماعي، إلا أن فقدان حاسة السمع لا يعنى نهاية حياة الفرد، فهناك حواس أخرى تعوض - ولو جزئياً - دور حاسة السمع، كحاسة الإبصار التي يستخدمها الأصم لترجمة ردود أفعال الآخرين، مما يؤكد

على أهمية دور الآخرين والمحيطين بالأصم في تقبله لإعاقته، وتوافقه مع ذاته والمحيطين به، فضلاً عن وجود نماذج كثيرة تمكنت من تحدي الإعاقة، ونالت مكانة مرموقة في المجتمع، وتمكنت من مواصلة تعليمها الجامعي، وفيما يلي يلقي الباحث الضوء على فئة الصم من حيث: مفهوم الصم، وخصائصهم، وطرق التواصل معهم.

١- مفهوم الصم

يعرف القريظي (٢٠٠٥) الصم بأنهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العملية سواء من ولدوا فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة .

كما يعرف حنفي (٢٠١١) الصم بأنهم الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام أو حتى بعد تعلم الكلام، بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة (لغة الإشارة، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، التواصل الكلي).

٢- خصائص الصم

للصم العديد من الخصائص، أهمها ما يلي:

أ) الخصائص اللغوية

لا شك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بفقد السمع، حيث يؤثر ذلك سلباً على كافة مظاهر النمو اللغوي. لذلك فإن مظاهر النمو اللغوي الطبيعية لدى الشخص الأصم لا تتطور بدون تدريب منظم ومكثف. أما الفرد السامع، فيتعلم اللغة والكلام دون تعلم مبرمج؛ بينما يحتاج الأصم إلى تعليم هادف ومتكرر، وتوافر فرص التدريب الخاص بالنسبة له (الخطيب ، ٢٠٠٢).

ولذا، يضيف قنديل (١٩٩٥) أن من أخطر ما يترتب على فقدان السمع هو فقدان الفرد القدرة على النطق والكلام. فالأصم لا يستطيع نطق الكلمات أو تصحيح الأصوات التي تصل إليه، لأنه لا يسمع الآخرين بوضوح، وبالتالي فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين. لذا فهناك

صعوبة في تعلم اللغة للطفل الأصم، مما يجعل التحكم في سلوكه دون استخدام اللغة أمراً صعباً. كما تؤكد شقير (٢٠٠١) على أن هناك علاقة طردية واضحة بين النمو اللغوي للمعوق سمعياً، وبين درجة الإعاقة السمعية، فهناك آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي، تتمثل في أن الأصم لا يتلقى أي رد فعل سمعي أو تعزيز من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات. ولا يتمكن من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها.

ب) الخصائص العقلية

لقد أوضح قنديل (١٩٩٥) أن قدرات الصم العقلية تتأثر سلباً نتيجة الإصابة بالصمم، وذلك بسبب نقص تفاعله مع المنبثرات الحسية في البيئة؛ مما يترتب عليه من قصور في مداركته، ومحدودية في مجاله المعرفي، بل وأحياناً تأخر في نموه العقلي، مقارنة بأقرانه من العاديين.

وأكد ذلك نتائج دراسة الدماطي (٢٠٠٢) التي هدفت إلى التعرف بشكل عام علي صورة النمو العقلي (المعرفي) ومراحله - كما تصوورها جان بياجييه - لدى عينة سعودية من التلاميذ الصم والسماعين، وقد أوضحت نتائج الدراسة، بأن التلاميذ السامعين يتفوقون على أقرانهم الصم (من نفس الفئة العمرية) في النمو العقلي، وبخاصة في الفترة التي تتكون فيها المفاهيم المتعلقة بهذا النوع من النمو، وفي الحالات التي لم تظهر فيها فروق بين هاتين المجموعتين فإن أفرادهما في الغالب، إما أنهم لم يصلوا بعد إلي مرحلة النمو العقلي، أو أنهم قد اجتازوها بالكلية.

ج) الخصائص الأكاديمية والتحصيلية

يرى هلاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن هناك العديد من العوامل البيئية المنزلية التي تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ الصم، ومن المحتمل بالنسبة للأسر التي تقوم بالأمور التالية أن يرتفع مستوى تحصيل أبنائهم الصم، ومن هذه الأمور :

- أن تكون الأسرة أكثر فعالية، ومشاركة في تعليم الابن الأصم.
- أن تسعى الأسرة نحو الحصول على معلومات تتعلق بحالة الأصم حتى تتمكن من توفير الإرشاد اللازم له.
- أن تتوقع الأسرة من ابنها الأصم مستوى مرتفعاً من التحصيل، وأن تشجعه على تحقيق ذلك.

- أن تعامل الأسرة الأصم معاملة طبيعية كأبي فرد من أفراد الأسرة دون الإفراط في الحماية.
- أن تشترك الأسرة مع الأصم في مجتمع الصم.

د) الخصائص الاجتماعية والانفعالية

إن افتقار الشخص الأصم إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي. ويعتمد التوافق النفسي والاجتماعي للصم اعتماداً كبيراً على قدراتهم، ومهاراتهم في التخاطب، والتواصل الفعال، وحيث إن اللغة تعد وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي، وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي، والمعرفي، والانفعالي، لذا يعتمد النمو الاجتماعي عليها ولهذا يعاني بعض الأشخاص الصم من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي، والانفعالي بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين، سواء أكان ذلك في مجال الأسرة، أو العمل، أو المحيط الاجتماعي بشكل عام، ولذا يبدو الفرد الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع السامعين الذين لا يستطيعون فهمه. ولهذا السبب يميل الصم إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم (الروسان، ٢٠٠١).

٣- طرق التواصل مع الصم :

من أهم طرق التواصل مع الأشخاص الصم ما يأتي:

أ- لغة الإشارة: تعرف لغة الإشارة بأنها: "مجموعة من الرموز المرئية اليدوية تستعمل بشكل منظم للكلمات، أو المفاهيم، أو الأفكار الخاصة باللغة، ويتم التعبير عنها أو تشكيلها بلغة الإشارة عن طريق الربط بين الإشارة ومدلولها في اللغة المنطوقة" (حنفي، ٢٠١٢)، وتعتبر الأبجدية الإصبعية جزءاً من لغة الإشارة؛ والتي تهدف إلى تقديم بعض المصطلحات، والمفاهيم الجديدة، والأسماء التي لا توجد لها إشارة متعارف عليها من قبل مجتمع الصم.

ب- الطريقة الشفهية: تتضمن هذه الطريقة تدريب البقايا السمعية لدى الأصم، وتؤكد على ضرورة استخدامه للمعينات السمعية، وتعليمه قراءة الكلام، وبدأت الطريقة الشفهية تكتسب اهتماماً أكبر كوسيلة من وسائل الاتصال في تعليم الصم في منتصف القرن التاسع عشر، وبقيت الطريقة الشائعة في تعليمهم حتى أوائل السبعينيات من هذا القرن.

ج - قراءة الكلام : تتلخص هذه الطريقة بالتركيز على حركة الشفتين، واللسان، وتعبيرات الوجه، بالإضافة إلى مخارج الحروف (التركي، ٢٠٠٥)؛ لتفسير التواصل المنطوق بصرياً، وهي إحدى الطرق التي يعتمد عليها الصم للتواصل مع الأشخاص السامعين (الخطيب، ٢٠٠٢).

ويرى هلاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن النمو الاجتماعي ونمو الشخصية لدى الأفراد يعتمد بشكل كبير على عملية التواصل، ولا يختلف الموقف عن ذلك بالنسبة للأفراد الصم، ويؤكد ذلك ما توصل إليه هنج وبول Hung & Paul (٢٠٠٦) بأن قضية التواصل تعد المشكلة العظمى التي تسبب نقص التفاعل بين الطلاب السامعين وأقرانهم الصم، وصعوبة بناء علاقات صحيحة أو صداقات بينهم .

وبالرغم من أن مشكلة التواصل هي التي قد تعوق دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في التعليم العام، إلا أن دراسة كلوين وآخرين Kluwin et al., (٢٠٠٢) أكدت على أن زيادة الاحتكاك بين الطلاب مع بعضهم البعض، يزيد من فرص مشاركة الطلاب الصم في الأنشطة الاجتماعية مع أقرانهم السامعين.

ثانياً: الدمج

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الآراء حول دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، بنوعيه الأكاديمي والاجتماعي، حيث بات من أكثر القضايا التربوية إثارة للجدل في ميدان التربية الخاصة، وبالتالي يجب إلقاء الضوء على قضية الدمج من حيث المفهوم، وأشكاله، وإيجابياته، وسلبياته، وبيان ذلك فيما يلي:

١- مفهوم الدمج

يقصد به دمج ذوي الإعاقة في العملية التعليمية بمدارس التعليم العام. ويعتبر الطلاب في حالة دمج عندما يقضون أي جزء من اليوم الدراسي مع أقرانهم في الصف العادي. ويتميز برنامج الدمج النموذجي في أن الأطفال ذوي الإعاقة في الصف العادي يشاركون نشاطات اجتماعية جنباً إلى جنب مع الطلبة العاديين، وعادة ما يتلقون تعليماً إضافياً خارج الصف العادي من قبل معلم خاص مثل معلم غرفة المصادر (Lewns & Doolag, 1987) .

٢- أشكال الدمج

هناك العديد من التصنيفات لأشكال الدمج منها دمج مكاني، ودمج أكاديمي، ودمج اجتماعي. وبيان ذلك كما يلي:

أ- الدمج المكاني: ويسمى أحياناً بالصفوف الخاصة الملحقة في المدرسة العادية. ويشير إلى تعليم الأطفال المعوقين في فصول خاصة ملحقة بمدارس التعليم العام، بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العامة في البناء المدرسي (مسعود ، ١٩٨٤؛ شقير، ٢٠١١)

ب- الدمج الأكاديمي: ويقصد به التحاق الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة . ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج. ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعوقين في الصف العادي وتوفير مُدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي، وذلك لتوفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصميمها (الموسى، ٢٠٠٨).

ج- الدمج الاجتماعي: ويقصد به اشتراك الأفراد المعوقين مع العاديين في مجال السكن والعمل، والأنشطة غير الأكاديمية (اللعب - الرحلات - التربية الفنية)، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والمعوقين (الروسان، ١٩٩٨؛ شقير، ٢٠١١).

٣- مبررات الدمج

- ظهرت فكرة الدمج نتيجة لعدد من المبررات أهمها:
- التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة من السلبية إلى الإيجابية.
 - ظهور القوانين والتشريعات التي تنص صراحة على حق الشخص ذوي الإعاقة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأشخاص العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقييداً.
 - تزايد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في بعض المجتمعات وخاصة في الدول النامية مع قلة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة لرعاية المعوقين، مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الطلبة المعوقين.

■ ظهور بعض الفلسفات التي تؤيد دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في المدارس العادية، وذلك لعدد من المبررات أهمها توفير الفرص الطبيعية للشخص ذوي الإعاقة للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانه من الطلبة العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي له في المدرسة العادية (الروسان ، ١٩٩٨).

أما عن أهمية عملية دمج الصم مع أقرانهم السامعين، فإنه قد يترتب على عليها إكساب الطلاب السامعين عدة مهارات منها تطوير القدرة على التحمل، واحترام الفروق بين الأفراد، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات حياتية قيمة تمكنهم من دعم الدمج الشامل لجميع المواطنين في جميع مناحي حياة المجتمع (برادلي وآخرون، ٢٠٠٠). بينما ذكر الرئيس Alrayes (٢٠٠٤) أن الاتجاهات التي يدركها السامعون نحو الصم ودمجهم من الممكن أن يؤثر على إدراك الصم لقدراتهم، فقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية، ويتعاضم تأثيرها إذا كانت سلبية والتي تعد بمثابة معوق للصم في مجال التعليم والعلاقات البينشخصية.

٤- إيجابيات (فوائد) الدمج

مما لا شك فيه أن قضية دمج الطلاب الصم في فصول التعليم العام مع أقرانهم السامعين مازالت مثيرة للمناقشة، ويذكر المؤيدون للدمج أنه يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والنمو الاجتماعي للصم وضعاف السمع. (Hung & Paul,2006) وفي هذا الصدد، يتساءل (Richard & Joseph,1997) ما هي الفوائد المحتملة للدمج؟ فتأتي الإجابة بأن للدمج العديد من الإيجابيات/ الفوائد منها:

- أ) يعد الدمج فرصة للطلاب الصم أن يعيشوا في المنزل: فالطلاب الصم في المدارس الخاصة بعيدة عن منازلهم ويقضون طوال الأسبوع فيها، أما في ظل الدمج فالطلاب قادرون على أن يعيشوا مع أسرهم طوال الأسبوع.
- ب) يعتبر الدمج فرصة للطلاب الصم للتواصل مع عالم السامعين: حيث إن الارتباط اليومي مع الطلاب السامعين في مكان الدمج يساعد الطلاب الصم في نمو قدرتهم على التواصل مع أقرانهم السامعين، مما يؤدي إلى نمو المهارات التي سيحتاجون إليها فيما بعد.

ج) يعد الدمج فرصة لتعليم عادات وقيم ومعايير عالم السامعين: حيث إن الطلاب الصم في المدارس العادية قادرون على إجادة التعرف على عادات وقيم ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه (مجتمع السامعين)، وعادات وقيم ومعايير المدارس (المعاهد) الخاصة بالطلاب الصم (مجتمع الصم).

د) يتيح الدمج ويوفر برامج أكاديمية أو مهنية للطلاب الصم : فالطلاب الصم يجدون عدداً كبيراً من هذه البرامج في المدارس العامة أكثر من المدارس (المعاهد) الخاصة. ويرى الباحث أن فوائد الدمج لا تقتصر عوائدها على الصم فحسب، بل تعود على الطلاب السامعين أيضاً، سواءً في النواحي الاجتماعية أو الأكاديمية أو النفسية، وكذلك يحسن ويقوي إحساس أولياء الأمور والمعلمين والإداريين بالمسئولية نحو الطلاب الصم.

وأشارت لوفتين Loftin (١٩٩٥) إلى أن الاستفادة الأكاديمية والاجتماعية يمكن تحقيقها للطلاب الصم وضعاف السمع الذين يتم تعليمهم بعناية في فصول تعليم عام مختارة. ومع مجئ الدمج تغير تاريخ تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في بيئات أكثر تقييداً. إن الاعتراض على الدمج يأتي فقط من مجتمع الصم (Sawyer, Mclaughlin & Winglee, 1994) ويعتقد العديد من الباحثين أن دمج الطلاب المعوقين في فصول التعليم العام لا يصلح للصم وضعاف السمع (Innes, 1994; Schildroth & Holto, 1994; Stone 1994)، وأشار ريجان Reagan (١٩٩٤) الذي تبنى المنظور الاجتماعي ثقافي أن الدمج يعد عنفاً ضد الطلاب الصم، لأنه ينكر على هؤلاء الطلاب فرصة الاكتشاف والمشاركة في ثقافة الصم، وعلى العكس تماماً قدم بنش Bunch (١٩٩٤) نتائج إيجابية لدمج الطلاب الصم وضعاف السمع في فصول التعليم العام.

لذلك اتجهت النظم التعليمية في تطبيق نظام الدمج لتلافي أوجه القصور الناجمة عن العزل، وتعد عملية الدمج عملية هامة جداً، كما دلت العديد من الأبحاث وخاصة لذوي الإعاقة السمعية، حيث إن دمج الصم وضعاف السمع مع العاديين يؤدي إلى مزيد من التقارب بينهم، وهذا التقارب يؤدي إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي بينهم (Antia, 1985).

٥- سلبيات الدمج ومشكلاته

يرى البعض أن هناك مشكلات وصعوبات، قد تؤدي إلى العديد من الآثار السلبية لعملية الدمج منها: حرمان الأشخاص ذوي الإعاقة من العناية الخاصة، وزيادة عزلتهم. وعدم

وجود متخصصين بدرجة كافية يساعدون في نجاح الدمج. وحدث بعض المشكلات بين العاديين وذوي الإعاقة، مما يتسبب في حدوث اعتداءات فيما بينهم، لعدم كفاية أدوات التشخيص المتنوعة والخدمات المساندة الضرورية لنجاح الدمج، وقد يساعد الدمج على تدعيم فكرة الفشل عن الطالب، ويقلل من الدافعية، وتدعيم المفهوم السلبي للذات.

ومن الدراسات التي أكدت ذلك دراسة ريدسالي وتومبسون Ridsdale &Thompson (٢٠٠٢) التي توصلت إلى عدم اندماج الصم وضعاف السمع بشكل جيد مع أقرانهم العاديين، وأن لديهم مكانة منخفضة داخل جماعة الأقران العاديين.

ومن الدراسات التي أجريت بهدف تناول بعض الجوانب التربوية والاجتماعية لدى الطلاب الصم، دراسة ميرتينز وكلوين Mertens &Kluwin (١٩٨٩) التي هدفت إلى التعرف على مدى الإنجاز والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، من خلال المقارنة بين فصول الدمج وفصول السامعين في الجوانب الآتية (التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتدريب المعلمين وخبراتهم، والسلوك اللفظي للمعلمين، وتوقعات المعلمين كما يدركها الطلاب، ومشاركة الطلاب)، فأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود تفاعل اجتماعي بين الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين داخل فصول الدمج، وأن المعلمين في فصول الدمج مدربين بصورة كبيرة على الموضوعات المطروحة، وأن العمل في فصول الدمج كان أكثر من العمل في فصول السامعين .

كما أكدت دراسة ميشيل وآخرين Mitchell, et al., (٢٠٠٢) على أن المراهقين السامعين قد أظهروا جودة أعلى للصدقة على المقياس الفرعي للحميمة ومستويات أقل من الوحدة عن أقرانهم من المراهقين الصم وضعاف السمع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصم وضعاف السمع معرضين لخطورة في علاقاتهم مع الأقران، وأن هناك بعض الاختلافات في مستوى التفاعل للأقران الذين يسمعون والأقران الصم وضعاف السمع.

وأما عن التواصل الذي يعد مكوناً خاصاً وأساسياً لدمج الطلاب الصم وضعاف السمع فقد توصلت نتائج دراسة هيموال Hemwall (١٩٨١) إلى أن التواصل يعد عائقاً دالاً للتفاعل بين الطلاب الصم، والذين يسمعون، فالصم يتواصلون بطرق مختلفة أغلبها يعتمد على لغة الإشارة.

كما أن هناك ارتباطاً مباشراً بين طريقة التواصل لدى الطلاب الصم واختيار طرق تقديم التعلم لهم بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع (Smith, 1998).
كما توصلت دراسة كل من مكيفوي McEvoy (١٩٩٠)، وأوكيفي O'Keefe (٢٠٠٩) بأن هناك خوفاً من المهتمين والمختصين على المعوقين عند الدمج لتعرضهم لبعض الإيذاءات الجسمية، واللفظية من أقرانهم العاديين.

وبعد عرض ما سبق من إيجابيات وسلبيات للدمج فيجب الإشارة إلى أن الدمج التربوي ما زال قضية محيرة وموضوعاً تعليمياً غير واضح للمعلمين والباحثين، ويرى أنصار الدمج أن التقبل الاجتماعي لدى الطلاب السامعين يعد أحد السمات الأساسية للدمج المطلوب (Townsend; Wilton & Vakilirad, 1993) وحول هذا الجدل فإن حركة الدمج لها تأثيرات دالة تتعلق بتغيير اتجاهات الطلاب غير المعوقين نحو الطلاب ذوي الإعاقة بسبب زيادة التواصل بينهم في المدرسة أو الجامعة.

ثالثاً: الاتجاهات نحو دمج الصم

تمثل الاتجاهات محوراً هاماً في العلاقات الإنسانية، فهي تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة، بما تتضمن من موضوعات وأفراد، وهي تعمل كذلك بوصفها دوافع تؤثر على سلوك الفرد أو ردود أفعاله حيال هذه المواقف، ولكي تنشأ علاقات طيبة ومثمرة بين الأفراد، فلا بد أن يتقبل كل منهم الآخر، بحيث يسعى إلى مساعدة الآخرين ويحرص أن يكون علاقة طيبة معهم، وهو ما يعبر عنه بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين .

وهذا يتفق مع ما ذكره الشخص (١٩٨٦) بأن اتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض تلعب دوراً كبيراً في نشأة العلاقات فيما بينهم، وفي تعاملهم اليومي مع مواقف الحياة المختلفة بما تتضمنه من موضوعات وأفراد، ومن ثم لكي تنشأ العلاقات الناجحة بين الأفراد لا بد أن يتقبل كل منهم الآخر، بحيث يسعى كل منهم إلى مساعدة الآخر، وبما أن للاتجاهات مثل هذه الأهمية في تعامل الأفراد العاديين مع بعضهم البعض، فإنها تمثل أهمية قصوى عند التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، حيث إن الطريقة التي يعامل بها الفرد ذو الإعاقة مع الأفراد المحيطين به سواء في المنزل أو في المدرسة أو في الجامعة تؤثر تأثيراً كبيراً على شخصيته وعلى اتجاهه نحو إعاقته.

وأما عن مفهوم الاتجاه فيعرف زهران (٢٠٠٠) الاتجاه بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة)، وهو عبارة عن استعداد نفسي، أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف (جدلية)، والبيئة تستثير هذه الاستجابة. بينما عرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣) بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو قضية معينة إما بالقبول أو بالرفض، نتيجة مروره بخبرة معينة.

ويعرفه حنفي (٢٠٠٨) بأنه استعداد مكتسب وتهيؤ عقلي متعلم يؤثر في استجابة الفرد بالسلب أو الإيجاب نحو موضوع ما، كما يعتبر الاتجاه استعداداً مكتسباً يكتسبه الفرد منذ الطفولة، ويتكفل هذا الاستعداد ليأخذ منزلة السمة من حيث نسبة ثباتها. ويعرف القمش والسعايدة (٢٠٠٨) الاتجاه بأنه نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية نحو موضوع ما.

وتتفق كل من نشواتي (١٩٩٦)، والجهوري (٢٠٠١) على أن الاتجاه مفهوم مركب يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي: **المكون المعرفي**: وهو عبارة عن المعلومات والحقائق والخبرات والمعتقدات المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، والتي وصلت إليه بوساطة التربية أو التنشئة أو عن طريق خبراته المباشرة. **والمكون العاطفي (الانفعالي)**: ويشير إلى شعور عام يؤثر في استجابة الفرد من قبول أو رفض فكرة أو موضوع أو موقف معين، ويتضمن مشاعر الحب والكراهية أو الارتياح من عدمه حيال القضية أو الفكرة أو الموضوع المطروح. **والمكون السلوكي**: وهو عبارة عن مجموعة الاستجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد، والمتوافقة مع البنى الانفعالية التي توصل إليها في المرحلتين السابقتين نحو موضوع أو قضية معينة.

وأضاف العتيبي (٢٠٠٨) أن اتجاهات الأفراد نحو بعضهم تعتمد على نوعية العلاقات فيما بينهم، وفي تعاملاتهم اليومية في المواقف المختلفة، فالاتجاهات الإيجابية أو السلبية ما هي إلا تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين، وتعمل كدوافع تؤثر في سلوكه أو ردود فعله حيال المواقف والأفراد، كما تعمل هذه الاتجاهات على تنظيم العمليات الإدراكية والانفعالية حول بعض الأمور في حياة الفرد، بحيث يكون قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي تتطلب نوعاً من الثبات والثقة بالنفس.

ويمكن تصنيف الاتجاه إلى ثلاثة أنماط، الاتجاه الإيجابي، ويقصد به الاتجاه الذي يوافق أو يقبل أو يؤيد فيه الفرد فكرة أو موضوعاً معيناً. أما الاتجاه السلبي فهو الاتجاه الذي يرفض، أو لا يقبل، أو لا يؤيد فيه الفرد فكرة أو موضوع معين. والاتجاه المحايد يعني عدم قدرة الفرد على تحديد موقفه، وحيرته بين سلوك الرفض أو القبول لفكرة أو موضوع معين (الصبحي، ٢٠٠١).

وبالنسبة لأهمية معرفة اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الإعاقة فيتأثر الاتجاه بعدد من العوامل والخبرات التي يمر بها الفرد أو الجماعة، فغالباً ما تؤثر العوامل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في تكوين الاتجاه، وتكمن أهمية الاتجاهات الخاصة بالمعلمين نحو الأطفال ذوي الإعاقة في القرارات المترتبة على تلك الاتجاهات سلباً أم إيجاباً، إذ يترتب على الاتجاهات الإيجابية اتخاذ قرارات مثل القبول النفسي والاجتماعي للمعوقين، وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية لذوي الإعاقة، وإجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة. ودمج الطلبة المعوقين في التعليم العام، وإعداد الكوادر اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة بينما يترتب على الاتجاهات السلبية قرارات مثل: الرفض، والعزل، والإنكار، والإهمال لذوي الإعاقة.

ويمكننا أن نلخص أهمية معرفة اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة فيما يلي :

- تسهم في إنجاح البرامج الخاصة بتعديل السلوك وإعداد برامج التوعية والإرشاد الأسري لذوي الإعاقة (طعيمة، والطبش، ١٩٨٤) .
- تعرفنا بنوعية الخدمات والتشريعات التي يمكن أن يصدرها المجتمع لصالح فئات ذوي الإعاقات المختلفة. وذلك ضمن منظومة التأهيل المبني على المجتمع المحلي والمتعارف عليها في سبيل تحقيق مبدأ المساواة وحماية الحقوق الإنسانية لذوي الإعاقة وذلك بمشاركة كافة قطاعات المجتمع المختلفة (الحديدي، ١٩٩٨).
- محاولة تعديل اتجاهات الأفراد السلبية نحو الأفراد ذوي الإعاقة.
- التثقيف والتوعية لتعديل المفاهيم والاتجاهات عن بعض أنواع الإعاقة وما يرتبط بها من مفاهيم خاطئة .

وهناك أهمية كبيرة لتأثير التواصل على الاتجاهات نحو الدمج والإعاقة، وتعد القيمة

الأساسية للدمج هي تسهيل التواصل بين الطلاب ذوي الإعاقة (الصم) والطلاب العاديين (السامعين) (Beh- Pajoo,1991).

وبرغم أن التعليم الشامل ينادى بتقديم الخدمات في فصول التعليم العام، فإن توصيل الخدمة للطلاب الصم وضعاف السمع يتراوح من البيئات التعليمية الأكثر إلى الأقل تقييداً (Hung,2005).

لذلك تحتل اتجاهات الأفراد نحو ذوي الإعاقة عامة والصم وضعاف السمع تحتل مكانة خاصة، لاسيما لدى أولئك الأفراد الذين يلعبون أدواراً مؤثرة في حياتهم، وذلك لما لهذه الاتجاهات من تأثيرات إيجابية أو سلبية في اتجاهات ذوي الإعاقة إزاء أنفسهم وعلى نوعية الخدمات والبرامج التي تقدم لهم (القريطى ،١٩٩٢).

وأما عن معرفة العوامل المرتبطة باتجاهات طلاب المرحلة الثانوية العاديين نحو دمج أقرانهم الصم وضعاف السمع في فصول التعليم العام، فقام هنج Hung (٢٠٠٥) بدراسة، أسفرت نتائجها عن وجود تأثير لبعض العوامل المختلفة مثل خبرة التواصل، وعادات الفصل المدرسي على اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الصم أو ضعاف السمع في فصول التعليم العام.

وقد تناولت العديد من الدراسات قضية الاتجاهات نحو دمج الصم وضعاف السمع في التعليم العام، ومن هذه الدراسات، دراسة موريس Morris (١٩٨٤) والتي أوضحت نتائجها أن اتجاهات طلاب الجامعة عامة نحو الطلاب ذوي الإعاقة (الصم، والمكفوفين، والمعوقين حركياً، وذوي الاضطرابات الانفعالية) تميزت بالسلبية في حين اتجاهاتهم نحو العاديين كانت إيجابية.

وأكد ستوني - هانيز Stone-Hanis (١٩٨٨) أنه من خلال التنوع في إدراكات وأراء الأشخاص السامعين والصم بشأن قدرات وإمكانات الصم وثقافتهم، أكدت دراسات عديدة أن الأشخاص السامعين لديهم آراء ومعتقدات خاطئة عن قدرات وإمكانات الأشخاص الصم، مثال: أن الصم لا يستطيعون التعلم، أو القيادة، أو الذهاب للجامعة، وأن لديهم توقعات منخفضة بشأن الاختيارات المهنية المتاحة للصم (Parasnis, et al.1996).

واهتمت دراسة نكولارازي وماكري Nikolarazi & Makri (٢٠٠٥) بوصف ومقارنة المعتقدات الخاصة بقدرات الأشخاص الصم، ولقد تم تناول المعتقدات من خلال مقياس آراء حول الأشخاص الصم، ومقابلة مفتوحة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن

كل المشاركين في الدراسة لديهم معتقدات إيجابية عن قدرات وإمكانات الأشخاص الصم، ولم يتم التعرف على أي فروق دالة بين عينة الدراسة الذكور والإناث في إجمالي العينة. وأن المعتقدات الأكثر إيجابية قد عبر عنها الراشدون الصم الذين تواصلوا بلغة الإشارة اليونانية، والراشدون السامعين الذي حضروا دورات لغة الإشارة اليونانية، في حين أن التصورات الأقل إيجابية قد عبر عنها راشدون صم قد تواصلوا عن طريق الشفاه فقط، وراشدون سامعون لم يحضروا دورات لغة الإشارة اليونانية. وتقتصر النتائج أن المعتقدات الأقل إيجابية تعكس آراء أيديولوجية متنوعة تجاه لغة الإشارة اليونانية، وثقافة الصم، أو وعى بالعوائق التي تمنع الصم من تنمية إمكاناتهم .

تعتبر مقارنة قدرات الأشخاص الصم والسامعين بمثابة المكون الرئيس لمقياس قدرات الصم لبركي وآخرين، Berkay et al., (١٩٩٥) أي ما إذا كان يتم إدراك الأشخاص الصم على أنهم متساوون في القدرة أو أقل قدرة من الأشخاص السامعين، حيث إن المقياس قائم على التقارير الخاصة للتصورات الخاطئة للأشخاص السامعين بشأن قدرات الصم (Cooper et.al, 2004) .

ويعزي الباحث أن ذلك التحول يرجع إلى امتلاك الطلاب الصم وضعاف السمع قدرات تؤهلهم للاندماج في العملية التعليمية مع أقرانهم السامعين، وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة، وهذا دفع الجهات ذات العلاقة في بعض الدول العربية بالتفكير في التعليم العالي للصم، بإتاحة الفرصة للطلاب الصم لإكمال دراستهم الجامعية خاصة في الكليات التقنية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم العلمية. ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة الرئيس (٢٠٠٨) على أن الطلاب الصم وضعاف السمع لديهم قدرات قد لا تقل عن أقرانهم السامعين، نتيجة لوجود اتجاهات إيجابية نحو تلك الفئة في بعض الدول العربية (مصر، الأردن، تونس، السودان) والتفكير في حقهم في التعليم العالي. وبعد التحاقهم قد حفروا في الصخر لينجحوا في التعليم العالي، بدون أي خدمات مساندة تذكر ليفتحوا الباب لبقية الصم بالدخول في برامج التعليم العالي مع المطالبة بتوفير الخدمات المساندة الضرورية لتسهيل العملية التعليمية.

رابعاً: التعليم العالي للصم

يمكن للصم وضعاف السمع مواصلة تعليمهم بعد إكمال المرحلة الابتدائية والإعدادية، وذلك بدخول المرحلة الثانوية، ومواصلة الدراسة في المعاهد/ البرامج أو في المدارس اليومية العادية، حيث يتم توزيع الكثير من الطلاب على فصول المدارس الثانوية بدلاً من وضعهم في

فصول خاصة، وفي ظل هذا الوضع يتم التزويد بمدرسين متنقلين يساعدونهم على فهم ما يفتقدونه من المناقشات التي تدور في الدروس اليومية، وبمثل هذه المساعدة يتمكن الطلاب من استكمال الدراسة في المرحلة الثانوية. هذا، ومن وجهة نظر تاريخية فقد استطاع بعض الصم - منذ أكثر من قرن - الوصول إلى المرحلة الجامعية لإكمال دراستهم في كلياتها، وتعتبر جالوديت الأمريكية أولى أنشئت في العالم خصيصاً للطلاب الصم وظلت لفترة طويلة هي الكلية الجامعية الوحيدة في العالم التي يستطيع الطلاب الصم دخولها لإكمال تعليمهم، وقد تطورت الأمور بالصم بعد ذلك بحيث أصبحوا يواصلون تعليمهم في كليات وجامعات أخرى أمريكية، بالإضافة إلى بعض الكليات المتوسطة التي اهتمت برامجها بإعداد الصم للحياة المهنية في فنون مختلفة، وهذا يؤكد على أن الصم تأخذ به بعض الدول العربية الآن في إتاحة الفرصة للأصم لمواصلة التعليم الجامعي مع الوضع في الاعتبار البيئة التربوية الملائمة للعملية التعليمية (حنفي، ٢٠١٠).

مما لا شك فيه أن الطرق الأوروبية المستخدمة في تربية وتعليم الصم تؤثر بشكل واضح على تطوير تعليمهم في الدول الأوروبية بصفة عامة وفي الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة (Winzer, 1998). وفي عام (١٨١٧) قام تومس جالوديت بإنشاء أول مدرسة للصم بعد ذلك أصبحت المدارس الداخلية تقدم نموذج الخدمة التعليمية للمعوقين سمعياً، ثم أصبحت المدارس النهارية هي الأخرى تقدم نفس الخدمات (Smith, 1998). ولا زالت المدارس الداخلية هي الأكثر تقديماً لتلك الخدمات لأن عدد الطلاب المعوقين في المدارس النهارية غير كافٍ. كما أن الوالدين يفضلون المدارس الداخلية.

وقد ذكر موريس Moores (٢٠٠١) نشأة وتطور التعليم العالي للصم وضعاف السمع، ففي أمريكا تعتبر كلية جالوديت Gallaudet College البرنامج الأوحيد في العالم الذي تطور بصفة خاصة من أجل الأفراد الصم، ولم يتم تأسيس أي مدرسة فنون حرة أخرى للطلاب الصم بالولايات المتحدة الأمريكية أو أي دولة أخرى، ولم توجد أي جهات للتعليم العالي سواء كانت زراعية أو مهنية أو فنية للطلاب الصم قد تم تأسيسها، وتغير أسمها من كلية إلى جامعة في عام (١٩٦٤).

وفيما يتعلق بالنسبة للتعليم العالي للصم وضعاف السمع في الوطن العربي، فيتم في جمهورية مصر العربية قبول الطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم العالي مع الطلاب السامعين، ولا توجد جامعات أو كليات أو معاهد خاصة أو مقصورة على الطلاب الصم

وضعاف السمع، ولا توجد كذلك قرارات صريحة خاصة بهم تحكم عملية التحاقهم بالتعليم العالي، إنما يتم قبولهم وفق قرارات المجلس الأعلى للجامعات التي تختص بذوي الإعاقة بشكل عام، وتعتمد الجامعات المصرية على الحكومة في تمويل البرامج كمصدر أساسي كما في كلية التجارة بجامعة عين شمس، وكلية التجارة بجامعة سوهاج.

وعلى سبيل المثال يعد نجاح التلاميذ الصم في السنة السادسة بالتعليم الابتدائي في تونس البداية الحقيقية للتعليم العالي للطلاب الصم في تونس، مما حول الطموح المجرد إلى مطلب اجتماعي صادر عن أولياء الأمور يتعلق بحق أبنائهم في مواصلة دراستهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية، والتي تنتهي بشهادة البكالوريوس، وتحقق ذلك بدمج التلاميذ الصم في الأقسام العادية بالمدارس العمومية منذ أواخر السبعينات (١٩٧٨)، وحصول أول أصم - لديه صمم عميق أدمج في المدارس العادية - على شهادة البكالوريوس في الإعلامية التطبيقية، ودفعت تجربة هذا الطالب الجمعية التونسية لمساعدة الصم بتونس إلى أن تسعى إلى استثناء تطبيق قانون التوجيه على الناجحين في شهادة البكالوريوس من الصم، وترك المجال أمامهم لاختيار التوجيه الجامعي الذي يناسبهم بناء على ميولهم، وإمكانات النجاح، وظروف الدراسة في المعاهد العليا، وقد حصلت الجمعية على هذا الاستثناء فأصبح للصم حق اختيار الاختصاص الذي يريدونه دون الخضوع لقانون التوجيه الجامعي الذي يخضع له السامعون، وهو ما ساعد على نجاح الطلبة الصم في الجامعة بنسبة (١٠٠٪)، وتعدد الناجحون في البكالوريوس بكل الاختصاصات: الرياضيات - الاقتصاد - الآداب - علوم التقنية (الغول، ٢٠٠٨).

وذكر الرئيس (٢٠٠٦) أن فكرة التعليم العالي للصم في المملكة العربية السعودية كانت عام (١٤١٥هـ) باقتراح من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز بإنشاء كلية خاصة بالصم وضعاف السمع.

ومن ثم صدرت موافقة المقام السامي الكريم رقم (٧/ب/٩١٧٣) وتاريخ (١٤/٥/١٤٢٢هـ)، بشأن إتاحة الفرصة للطلاب الصم لإكمال دراستهم الجامعية، خاصة في الكليات التقنية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم العلمية، وكان ذلك تأكيداً لما تلقاه تلك الفئات الخاصة من رعاية واهتمام من لدن ولاة الأمر على أعلى المستويات، ونتيجة للزيادة المطردة لأعداد الطلاب الصم وضعاف السمع؛ بسبب التوسع في افتتاح برامج العوق السمعي في مختلف مدن وقرى وهجر المملكة العربية السعودية، حيث تشير إحصائيات وزارة التربية

والتعليم، الأمانة العامة للتربية الخاصة (١٤٢٣-١٤٢٤هـ) إلى أن حوالي (٦٣٤٢) من التلاميذ الصم وضعاف السمع يدرسون في معاهد وبرامج العوق السمعي بالمملكة، ولكون سوق العمل حالياً يتطلب قدرًا أكبر من التأهيل من مستوى الثانوية الفنية للصم (التركي، ٢٠٠٥).

ولنجاح عملية دمج الصم وضعاف السمع في التعليم العالي يجب توفير العديد من الخدمات المساندة التي يجب توافرها للطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم العالي، منها ما ذكره التركي (٢٠٠٥)، والرئيس (٢٠٠٦) والتي تتمثل في وجود مكتب خاص للطلاب الصم وضعاف السمع؛ يساعدهم في إنهاء إجراءات القبول، وحل المشاكل والعقبات التي قد تعترضهم، وتعريفهم بالخدمات المساندة المتاحة لهم داخل المؤسسة التعليمية، كمتترجم لغة الإشارة، والأجهزة المعينة السمعية والبصرية، ومدون ملاحظات لكتابة ملخصات المحاضرات، والتواصل بين عضو هيئة التدريس والطلاب الصم وضعاف السمع.

وقد أضاف الرئيس (٢٠٠٦) إلى أن عدم وجود الخدمات المساندة في الجامعات يعد من أهم العقبات التي تمنع أو تحد من قبول الصم في التعليم العالي في العالم العربي، لذلك أوصى بإنشاء مراكز للخدمات المساندة في الجامعات؛ لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة بما فيهم الصم.

وبالنسبة لمتطلبات التعليم العالي للصم وضعاف السمع ذكر كل من الغول (٢٠٠٨)، وعمر (٢٠٠٨) بأن من أهم هذه المتطلبات: ضرورة الاهتمام بالأفراد ذوي الإعاقة وخاصة الصم وضعاف السمع لتعديل الاتجاهات، وتغيير المواقف الاجتماعية نحو الصم وضعاف السمع، والمبادرة بتعديل التشريعات وتفعيل القائم منها؛ لتحقيق تكافؤ الفرص. وأن يميز الأصم تمييزاً إيجابياً في التشريع الجامعي، كإعفائه من شرط التوجيه الجامعي في الدول التي تعتمد على ذلك القانون. ونشر الوعي في المؤسسة التعليمية العليا عن فقدان السمع. وتيسير الإجراءات الإدارية داخل المؤسسة التعليمية. والسماح للطلاب الصم وضعاف السمع بالمشاركة بالأنشطة الثقافية والرياضية. وإعطاء الطلاب الصم وضعاف السمع وقتاً إضافياً لا يقل عن ثلث الوقت المخصص أثناء الاختبارات. ومساعدة الطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم العالي على الاندماج العاطفي، والاجتماعي، والنفسي، فلا نقف عند الاندماج الإداري والمادي فقط. أن تمكن المؤسسة التعليمية الطالب الأصم وضعيف السمع من التواصل مع أعضاء هيئة التدريس ببسر وسهولة. النظر في الخبرات الأكاديمية المقدمة للصم وضعاف السمع، وبخاصة في برامج التربية الخاصة بمعاهد أو مدارس الصم وضعاف السمع. وضرورة توفير ظروف الالتحاق بالتعليم العالي بضمان التربية المبكرة الناجحة، فالإعداد السليم للتعليم العالي يكون منذ الأشهر الأولى من الولادة، وذلك عن طريق المرافقة الوالدية، ثم متابعة التربية السمعية في المراحل المبكرة، وفي سن السادسة يبدأ المسار الدراسي مع السامعين.

الطريقة والإجراءات أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن القائم على رصد وتحليل الواقع للتعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم بجامعة الملك سعود بمرحلة البكالوريوس، في ضوء بعض المتغيرات.

ثانياً: العينة

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٣٧٣) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض ، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

جدول (١)
توصيف عينة الدراسة

م	متغيرات الدراسة	ت	%	م	متغيرات الدراسة	ت	%
١	النوع	ذكور	١٧٩	٤٨	تسابع المستوى الدراسي	الرابع	١٣٦
		إناث	١٩٤	٥٢		الخامس	٢٦
٢	التخصص الدراسي العام	تربية خاصة	٢١٤	٥٧,٤	السادس	٩١	٢٤,٤
		علم نفس	٧١	١٩	السابع	٨٠	٢١,٤
		تربية فنية	٤٧	١٢,٦	الثامن	٢٨	٧,٥
		رياض أطفال	٢	٠,٥	وجود أصم في الأسرة	١٩	٥,١
٣	المستوى الدراسي	الثاني	٤	١,١	لا	٣٥٤	٩٤,٩
		الثالث	٨	٢,١	نعم	٦٥	١٧,٤
					مع الصم	٣٠٨	٨٢,٦

ثالثاً : أداة الدراسة "مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي" (إعداد الباحث)

تم بناء المقياس الحالي بعد الإطلاع على العديد من الأدبيات والمقاييس والاختبارات التي تناولت الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام، والذي يتضمن الممارسات اليومية التي يقوم بها السامعون بوعي وإدراك نحو الصم، وقد تكون تلك الممارسات سلبية مما يجعلها تشكل عائقاً يواجهه الصم، أو إيجابية تسهم في بناء صحتهم النفسية، وتساعدهم على التوافق الاجتماعي السليم، والمساهمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم. ويعرف أيضاً بالموقف الذي يتخذه الطلاب السامعين نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي سواء كان هذا الموقف سلبياً أو إيجابياً.

وتم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس** المتخصصين في مجال التربية الخاصة ، واثنين من الصم العاملين في برنامج السنة التأهيلية للصم وضعاف السمع بجامعة

** يتوجه الباحث بالشكر لكل من قام بتحكيم أداة الدراسة الحالية: أ.د. علي عبدالنبي حنفي، د. إبراهيم سعد أبونينان، د. طارق صالح الرئيس، د. علي حسن الزهراني، د. موفق سليم بشارة، أ.خلوفة الشهري (صم)، أ.حسن أحمد حكيم (صم).

الملك سعود لتحكيمة.

١. الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي:

لكي يتأكد الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف الدراسة الحالية، قام بالتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة التقنين، وقوامها (٨٠) طالباً وطالبة بكلية التربية - جامعة الملك سعود بمرحلة البكالوريوس بمدينة الرياض من خلال الإجراءات التالية:

أ- صدق المقياس

صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى (٤٧) عبارة (موزعة على خمسة أبعاد مرتبطة بالاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي) على (١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة الملك سعود، وبعض الصم العاملين ببرنامج السنة التأهيلية للصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف ثلاث عبارات لم تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ من السادة المحكمين، وقد أصبحت عدد عبارات المقياس بعد الحذف والتعديل (٤٤) عبارة.

- صدق الاتساق الداخلي

وللتأكد من صدق وثبات المقياس المكون من (٤٤) عبارة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية، وجاءت نتائج هذه الخطوة على النحو التالي:

* معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ، وجاءت قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على النحو التالي:

جدول (٢)

معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي

معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	رقم البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	رقم البعد
**٠.٤٩٩	٢٣	طرق التواصل مع الصم	تابع الثالث	**٠.٥٢٤	١	الاتجاه نحو خصائص الصم	الأول
**٠.٥٩٢	٢٤			**٠.٥٨٨	٢		
**٠.٣٤٤	٢٥			**٠.٣٧١	٣		
**٠.٧٥٣	٢٦			**٠.٥٢٣	٤		
**٠.٨١٠	٢٧			**٠.٢٥٨	٥		
٠.٠٧٣	٢٨			**٠.٥٨٦	٦		
*٠.٢٥٣	٢٩	الاتجاه نحو تهيئة البيئة	الرابع	**٠.٥٢٠	٧		
**٠.٣١٣	٣٠			**٠.٦٥٠	٨		
*٠.٢٦٤	٣١			**٠.٧٤٥	٩		

معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	رقم البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	رقم البعد
**٠.٣٩٠	٣٢	الجامعية لقبول الصم		**٠.٦٢٧	١٠	الاتجاه نحو ثقافة الصم	الثاني
**٠.٤٠٨	٣٣			**٠.٣٨٢	١١		
**٠.٣٠١	٣٤			**٠.٦٧٢	١٢		
**٠.٩٠٥	٣٥			**٠.٣١٦	١٣		
**٠.٥١٢	٣٦			**٠.٦٠٣	١٤		
**٠.٣٩١	٣٧	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	الخامس	*٠.٥٧٥	١٥	الاتجاه نحو	الثالث
**٠.٤٣٨	٣٨			**٠.٧٢٧	١٦		
**٠.٦٠١	٣٩			**٠.٥٨٣	١٧		
**٠.٧٤٥	٤٠			**٠.٧٠٨	١٨		
**٠.٧٥٩	٤١			**٠.٦٨٨	١٩		
**٠.٥٠١	٤٢			**٠.٣٨١	٢٠		
٠.٠٣٦	٤٣			**٠.٤٣٠	٢١		
**٠.٢٦٦	٤٤			**٠.٤٧٦	٢٢		

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة إحصائياً، ما عدا العبارتين رقم (٢٨)، ورقم (٤٣) غير دالة إحصائياً وتم استبعادهما لعدم صدقهما، وأصبحت عدد عبارات المقياس (٤٢) عبارة، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

* معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس:

وجاءت قيم معاملات الارتباط علي النحو التالي:

جدول (٣)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي بالدرجة الكلية

م	البعد	معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	**٠.٥٧٣
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	**٠.٥٨٩
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	**٠.٥١٩
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	**٠.٥٩٧
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	**٠.٥٧٢

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب - ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤)

معامل ثبات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	٠.٦٤١
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	٠.٥١٤
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	٠.٦٨٣
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	٠.٦٥٨
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	٠.٧٢٩

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

٢. الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي:

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (٤٢) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد بيانها كالتالي:

البعد الأول: الاتجاه نحو خصائص الصم: ويتضمن العبارات من (١-١٠).

البعد الثاني: الاتجاه نحو ثقافة الصم: ويتضمن العبارات من (١١-١٩).

البعد الثالث: الاتجاه نحو التواصل مع الصم: ويتضمن العبارات من (٢٠-٢٧).

البعد الرابع: الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم: ويتضمن العبارات من (٢٨-٣٥).

البعد الخامس: الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم، ويتضمن العبارات الآتية من (٣٦-٤٢).

٣. تصحيح المقياس:

تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع الطالب علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه أو اتجاهه من خلال الاختيارات (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة) وتصحح (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بالترتيب للعبارة الموجبة، وتعكس الدرجة في حالة العبارات السالبة فتكون (٥، ٤، ٣، ٢، ١). ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الاستجابة على بنود محاور الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق بشدة=١)، ثم تم تصنيف تلك الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(1-5) \div 5 = 0.8$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٥)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي

الاستجابة	مدى المتوسطات	المدلول في تفسير النتائج
لا أوافق بشدة	١.٨٠ - ١.٠٠	اتجاه ضعيف جداً
لا أوافق	٢.٦٠ - ١.٨١	اتجاه ضعيف
محايد	٣.٤٠ - ٢.٦١	اتجاه متوسط
أوافق	٤.٢٠ - ٣.٤١	اتجاه عالي
أوافق بشدة	٥.٠٠ - ٤.٢١	اتجاه عالي جداً

وبناءً على ذلك فإن العبارات ذات الاتجاه العالي هي العبارات التي يكون متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة عليها يتراوح ما بين (٥ - ٣.٤١). واستخدم الباحث هذا الأسلوب في الإجابة على التساؤل الأول. أما تساؤلات الدراسة من (٢ - ٦) والتي تعني بالفروق فسيتم الإجابة عليها باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب لكل تساؤل، والذي سبق تحديده في الأساليب الإحصائية

رابعاً: الأساليب الإحصائية

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية، والتي شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والتكرارات، واختبار (ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شفية .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلي:

إجابة التساؤل الأول

ينص السؤال الأول على: "ما اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي؟". وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعبارات مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب السامعين على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
البعد الأول: الاتجاه نحو خصائص الصم									
١	يتيح الدمج الفرصة للطلاب الصم لتكوين صداقات مع الطلاب السامعين.	١٣٦	١٩٣	٣٣	٩	٢	٤.٢١١	٠.٧٤٤	٦
		%	٣٦.٥	٥١.٧	٨.٨	٢.٤	٠.٥		
٢	يسهم وجود الطلاب الصم في التعليم العالي في تقبل أقرانهم السامعين لهم.	١٦٠	١٧٣	٣٤	٥	١	٤.٣٠٢	٠.٧١٢	٤
		%	٤٢.٩	٤٦.٤	٩.١	١.٣	٠.٣		
٣	يكتسب الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في التعليم العالي بعض المهارات الاجتماعية.	١٤٩	١٥٧	٣٩	٢٠	٨	٤.١٢٣	٠.٩٤٨	١٢
		%	٣٩.٩	٤٢.١	١٠.٥	٥.٤	٢.١		
٤	يتيح الدمج الفرصة للطلاب الصم لتحقيق إنجازا أكاديمي مقبول.	١٠٩	١٧٧	٥٩	٢١	٧	٣.٩٦٥	٠.٩١٩	٢٠
		%	٢٩.٢	٤٧.٥	١٥.٨	٥.٦	١.٩		
٥	قد يواجه الطلاب الصم مضايقات من أقرانهم السامعين في الجامعة.	٢٦	١١١	١٠١	٨٩	٤٦	٢.٩٥١	١.١٤٤	٣٦
		%	٧	٢٩.٨	٢٧.١	٢٣.٩	١٢.٣		
٦	يوفر وجود الطلاب الصم في التعليم العالي مع أقرانهم السامعين فرص الاشتراك في الأنشطة لتكوين صداقات بينهم .	٢٤	٦٦	١١١	١١٢	٦٠	٢.٦٨٣	١.١٣١	٣٩
		%	٦.٤	١٧.٧	٢٩.٨	٣٠	١٦.١		
٧	تمكن عملية الدمج الطلاب الصم من تقليد أنماط السلوك الطبيعي للطلاب السامع .	٩٠	١٧٥	٨٦	١٨	٤	٣.٨٨٢	٠.٨٦٥	٢٥
		%	٢٤.١	٤٦.٩	٢٣.١	٤.٨	١.١		
٨	أعتقد أن وجود الطلاب الصم في التعليم العالي يجعلهم أكثر توافقاً مع الطلاب السامعين.	١٢٨	١٨٥	٤٧	١٠	٣	٤.١٣٥	٠.٧٩٤	١٠
		%	٣٤.٣	٤٩.٦	١٢.٦	٢.٧	٠.٨		
٩	أعتقد أنه عند دمج الطلاب الصم مع السامعين سيكون له صدمة عليهم في الفترة الأولى من الدراسة	١٣١	١٩٣	٣٨	٨	٣	٤.١٨٢	٠.٧٦١	٨
		%	٣٥.١	٥١.٧	١٠.٢	٢.١	٠.٨		
١٠	يطور دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في التعليم العالي من قدراتهم المعرفية والأكاديمية	١٢٨	١٧١	٥٧	١١	٦	٤.٠٨٣	٠.٨٦٨	١٥
		%	٣٤.٣	١٥.٣	١٥.٣	٢.٩	١.٦		
البعد الثاني: الاتجاه نحو ثقافة الصم									
١١	يملك الصم عادات وتقاليد وقيم تميزهم عن أقرانهم من الطلبة السامعين .	٦٤	١٥٩	١٠٦	٣٤	١٠	٣.٦٢٤	٠.٩٦٠	٢٩
		%	١٧.٢	٤٢.٦	٢٨.٤	٩.١	٢.٧		
١٢	يميل الصم للزواج من نساثن أيضا من الصم.	٧٣	١٥٣	٩٨	٣٣	١٦	٣.٧٦٢	١.٠٣٠	٢٨
		%	١٩.٦	٤١.٠	٢٦.٣	٨.٨	٤.٣		
١٣	يملك الطالب الأصم الاستعداد للتعايش مع ثقافة السامعين وثقافة الصم.	٦٩	١٦٩	٩٩	٣١	٥	٣.٧١٣	٠.٩٠٧	٢٧
		%	١٨.٥	٤٥.٣	٢٦.٥	٨.٣	١.٣		
١٤	أفضل أن يكون شريكي (الزوجة/ الزوج) من الصم.	٢٩	٢٧	٨٣	١١٨	٩٦	٢.٤٥٠	١.٢١٨	٤١
		%	٧.٨	١٢.٦	٢٢.٣	٣١.٦	٢٥.٧		
١٥	أشعر بالارتياح عند تفاعلي الاجتماعي مع الطلاب الصم.	١٠٠	١٤٧	١٠٢	٢٠	٤	٣.٩٥٩	٢.٢٢٣	٢٦
		%	٢٦.٨	٣٩.٤	٢٧.٣	٥.٤	١.١		
١٦	أملك معرفة بالأحداث الهامة في تاريخ الصم.	٣٩	٦٩	٩٤	١١٧	٥٤	٢.٧٩٠	١.٢٠٦	٣٨
		%	١٠.٥	١٨.٥	٢٥.٢	٣١.٤	١٤.٥		
١٧	أعرف أسماء الأشخاص الصم المشهورين.	٢٥	٥٥	٧٧	١٤٢	٧٤	٢.٥٠٤	١.١٦٠	٤٠
		%	٦.٧	١٤.٧	٢٠.٦	٣٨.١	١٩.٨		
١٨	أفضل أن يكون أصدقائي المقربين من الصم.	٣٩	٩٢	١٤٥	٦٩	٢٨	٣.١٢٠	١.٠٦٧	٣٣
		%	١٠.٥	٢٤.٧	٣٨.٩	١٨.٥	٧.٥		
١٩	أفضل أن يكون تعاملتي مع الموظفين من الصم.	٣٧	٦٨	١٤٤	٨٨	٣٦	٢.٩٥١	١.٠٩٦	٣٧
		%	٩.٩	١٨.٢	٣٨.٦	٢٣.٦	٩.٧		
البعد الثالث: الاتجاه نحو التواصل مع الصم									

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٠	تظهر المشكلة عند التواصل مع الصم في صعوبة فهم لغتهم (لغة الإشارة).	٨١	١١٣	١٠٦	٥٨	١٥	٣.٥٣٠	١.١١٣	٣١
		٢١.٧ %	٣٠.٣	٢٨.٤	١٥.٥	٤			
٢١	أرى أن تعلم لغة الإشارة حق من حقوق الطلاب الصم علينا كي يتواصل المجتمع معهم.	١٥٠	١٢٩	٧٢	١٧	٥	٤.٠٧٧	٠.٩٤٥	١٦
		٤٠.٢ %	٣٤.٦	١٩.٢	٤.٦	١.٣			
٢٢	تعلم لغة الإشارة للتواصل مع الصم أمر معقد.	٣١	٩٩	١٠٩	٩٥	٣٩	٢.٩٦٧	١.١٢٨	٣٥
		٨.٣ %	٢٦.٥	٢٩.٢	٢٥.٥	١٠.٥			
٢٣	أرغب في تعلم لغة الإشارة للتواصل مع الطلاب الصم .	١٥٦	١٢٦	٥٣	٢٨	١٠	٤.٠٤٥	١.٠٥٠	١٩
		٤١.٨ %	٣٣.٨	١٤.٢	٧.٥	٢.٧			
٢٤	يساعد دمج الصم في التعليم العالي في فهم لغتهم والتواصل معهم.	١٤٦	١٦٦	٢٧	١٨	١٦	٤.٠٩٣	١.٠١٨	١٤
		٣٩.١ %	٤٤.٥	٧.٢	٤.٨	٤.٣			
٢٥	أرغب في الالتحاق بدورات لغة الإشارة ؛ مما يعينني علي التعامل مع الطلاب الصم.	١٣٣	١٢٠	٧٢	٤١	٧	٣.٨٨٧	١.٠٧١	٢٤
		٣٥.٧ %	٣٢.٢	١٩.٣	١١	١.٩			
٢٦	أرغب في تعلم التهجّي الإصبعي للتواصل مع الطلاب الصم.	١٣٣	١٣٤	٦٤	٣٦	٦	٣.٩٤٣	١.٠٢٨	٢٢
		٣٥.٧ %	٣٥.٩	١٧.٢	٩.٧	١.٦			
٢٧	أعتقد أن من يجيد لغة الإشارة من الطلاب السامعين يسعد الطلاب الصم ويكون علاقة صداقة قوية معهم.	٢١١	١٢٥	٢٤	٨	٥	٤.٤١٨	٠.٨١٤	٣
		٥٦.٦ %	٣٣.٥	٦.٤	٢.١	١.٣			
البعد الرابع: الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الطلاب الصم.									
٢٨	إن تعديل البيئة الهندسية للجامعة ضروري لدمج الطلاب الصم بها.	١٦١	١٣١	٥٨	١٧	٦	٤.١٣٦	٠.٩٤٧	١١
		٤٣.٢ %	٣٥.١	١٥.٥	٤.٦	١.٦			
٢٩	إن تقديم الخدمات المساندة شرط من شروط نجاح دمج الطلاب الصم في البيئة الجامعية.	٢٠١	١٤٣	٢١	٧	١	٤.٤٣٧	٠.٧١٠	٢
		٥٣.٩ %	٣٨.٣	٥.٦	١.٩	٠.٣			
٣٠	إن المكان المناسب لتعليم الطلاب الصم في الجامعة هو القاعات المستقلة.	٣٤	١٢٠	١٠٥	٧٤	٤٠	٣.٠٩١	١.١٤٤	٣٤
		٩.١ %	٣٢.٢	٢٨.٢	١٩.٨	١٠.٧			
٣١	يسهم توفير شاشات عرض في البيئة الجامعية في تهيئة الطلاب السامعين نحو أقرانهم الصم.	١٢٥	١٨٨	٤٦	٩	٥	٤.١٢٣	٠.٨١٣	١٣
		٣٣.٥ %	٥٠.٤	١٢.٣	٢.٤	١.٣			
٣٢	يفضل توفير مترجم لغة الإشارة عند دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في القاعات الدراسية في الجامعة.	١٧٩	١٢٧	٣٥	٢٣	٩	٤.١٩٠	١.٠٠١	٧
		٤٨ %	٣٤	٩.٤	٦.٢	٢.٤			
٣٣	يفضل توفير مدون ملاحظات عند دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في القاعات الدراسية في الجامعة.	١٢٧	١٦٨	٤٩	٢٨	١	٤.٠٥٠	٠.٨٩٢	١٧
		٣٤ %	٤٥	١٣.١	٧.٥	٠.٣			
٣٤	يفضل توفير مساعد معلم عند دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في القاعات الدراسية في الجامعة.	١٥٦	١٤٣	٥٠	٢١	٣	٤.٢٧٦	٢.٦٨٨	٩
		٤١.٨ %	٣٨.٣	١٣.٤	٥.٦	٠.٨			
٣٥	يفضل توفير أجهزة FM عند دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في القاعات الدراسية في الجامعة.	١٢٨	١٤٢	٧٩	٩	١٥	٣.٩٦٢	١.٠٠٧	٢١
		٣٤.٣ %	٣٨.١	٢١.٢	٢.٤	٤			
البعد الخامس: الاتجاه نحو قدرات / إمكانات الصم									
٣٦	إن الطالب الأصم قادر على الحصول على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.	٢٤٣	٩٦	٢٥	٧	٢	٤.٦٣٥	٢.١٢٧	١
		٦٥.١ %	٢٥.٧	٦.٧	١.٩	٠.٥			
٣٧	يتشابه ذكاء الطالب الأصم مع ذكاء الطالب السامع	١٤٤	١٤٠	٥٧	٢٧	٥	٤.٠٥٠	٠.٩٧٢	١٨
		٣٨.٦ %	٣٧.٥	١٥.٣	٧.٢	١.٣			
٣٨	من حق الأصم أن يرتقي إلى وظائف إدارية عليا.	١٦٧	١٤٢	٥٢	٩	٣	٤.٢٣٥	٠.٨٣٨	٥

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		٤٤.٨	٣٨.١	١٣.٩	٢.١	٠.٨			
٣٩	أعتقد أن الطالب الأصم قادر على العيش بمفرده والاهتمام بنفسه.	٣١	١٢٧	٧٠	٣٣	١٢	٣.٨٩٠	١.٠٨٣	٢٣
		٣٥.١	٣٤	١٨.٩	٨.٨	٣.٢			
٤٠	يتمكن الطالب الأصم من قيادة السيارة بأمان كالسالمع.	٩	٢٩	٥٤	١٤٤	١٣٧	٢.٠٠٥	١.٠٢١	٤٢
		٢.٤	٧.٨	١٤.٥	٣٨.٦	٣٦.٧			
٤١	لا يتمكن الطالب الأصم من التنافس مع الطالب السالمع في الجامعة.	٨١	١٢٧	٩٣	٥٣	١٩	٣.٥٣٠	١.١٢٩	٣٠
		٢١.٧	٣٤	٢٤.٩	١٤.٢	٥.١			
٤٢	لا يتمكن الطالب الأصم من الذهاب إلى المطعم دون وجود شخص سالمع؛ لعدم قدرته الذهاب دون مساعدة.	٥٨	١١٠	٨٧	٨١	٣٧	٣.١٩٠	١.٢٢٤	٣٢
		١٥.٥	٢٩.٥	٢٣.٣	٢١.٧	٩.٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب كلية التربية السالمعين (عينة الدراسة) حول العبارات التي تعبر عن اتجاهاتهم نحو دمج الصم في التعليم العالي، تراوحت ما بين: (٢.٠٠٥-٤.٥٣٠)، وهذا يدل على تفاوت اتفاق عينة الدراسة في نمط الاتجاه نحو دمج الصم في التعليم العالي، ما بين موافقتهم بشدة على الاستجابة التي تناسب اتجاههم ومعتقداتهم حول دمج الصم في التعليم العالي في نفس القاعات الدراسية التي يدرس فيها عينة الدراسة، وعدم موافقتهم على الدمج، ومن الواضح أن حوالي ٧٣.٨٪ من عبارات المقياس تدل على ارتفاع المتوسطات الحسابية عن درجة الاتجاه المتوسطة، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: العبارات التي حصلت على أكبر عدد من الاستجابات بدرجة (أوافق بشدة، أوافق) لعينة الدراسة والتي تعبر عن الاتجاه الايجابي لطلاب كلية التربية السالمعين نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم الجامعي ما يلي:

- ١- إن الطالب الأصم قادر على الحصول على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- ٢- إن تقديم الخدمات المساندة شرط من شروط نجاح دمج الطلاب الصم في البيئة الجامعية.
- ٣- أعتقد أن من يجيد لغة الإشارة من الطلاب السالمعين يسعد الطلاب الصم ويكون علاقة صداقة قوية معهم.
- ٤- يسهم وجود الطلاب الصم في التعليم العالي في تقبل أقرانهم السالمعين لهم.
- ٥- من حق الأصم أن يرتقي إلى وظائف إدارية عليا.

ويتضح للمتأمل في العبارات السابقة بأنها تتضمن عدة مسلمات هامة من الضروري أخذها في الاعتبار لضمان نجاح عملية دمج الصم في التعليم العالي واستمرارها، منها امتلاك الصم قدرات وإمكانات تأهلهم لمواصلة تعليمهم الجامعي في نفس بيئة التعلم للطلاب السامعين، وكذلك ارتقائهم في الوظائف الإدارية العليا. وضرورة توفر الخدمات المساندة (مترجم لغة إشارة - مدون ملاحظات - معلم مساعد - أجهزة FM،.... إلخ) كشرط من شروط نجاح دمج الطلاب الصم في البيئة الجامعية، وأهمية لغة الإشارة في التواصل الفعال بين السامعين وأقرانهم الصم في البيئة الجامعية لتكوين صداقات قوية بينهما، وكذلك المساهمة في تقبل أقرانهم السامعين لهم، والتي من شأنها تسهم في استمرار عملية الدمج للصم في التعليم العالي.

والنتيجة السابقة لا تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة باراسنيس وآخرين Parasnis et.al. (١٩٩٦) والتي توصلت إلى أن السامعين لديهم توقعات منخفضة بشأن الاختيارات المهنية المتاحة للصم، وكذلك ارتقائهم في الوظائف الإدارية، وهذا على عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث إن (٨٢.٥٪) اتفقوا على أن الصم من حقهم الترقى إلى وظائف إدارية عليا، وأن قدراتهم وإمكاناتهم تؤهلهم على ذلك كما في البند (أ) العبارة رقم (١). ويفسر الباحث هذا الاختلاف وتغيير النظرة السلبية نحو دمج الصم في التعليم العالي إلى نظرة إيجابية نتيجة التطور الكبير الذي طرأ على مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة بصفة عامة، والصم بصفة خاصة خلال الآونة الأخيرة. من خلال التوعية، وتقديم الخدمات المساندة والخدمات التعليمية التي قدمت من قبل العديد من الجهات المعنية، والجهات ذات العلاقة.

ثانياً: العبارات التي حصلت على أكبر عدد من الاستجابات بدرجة (لا أوافق، لا أوافق إطلاقاً) لعينة الدراسة والتي تعبر عن الاتجاه السلبي لطلاب كلية التربية السامعين نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم الجامعي ما يلي:

- ١- يتمكن الطالب الأصم من قيادة السيارة بأمان كالسامع.
- ٢- أفضل أن يكون شريكي (الزوجة/ الزوج) من الصم.
- ٣- أعرف أسماء الأشخاص الصم المشهورين.
- ٤- يوفر وجود الطلاب الصم في التعليم العالي مع أقرانهم السامعين فرص الاشتراك في الأنشطة لتكوين صداقات بينهم.

٥- أمتك معرفة بالأحداث الهامة في تاريخ الصم.

إن المتأمل في العبارات الخمسة السابقة يدرك أنها تحمل في طياتها أمور هامة تتعلق بقلّة وعي السامعين بفئة الصم، من حيث خصائصهم، وثقافتهم، وعاداتهم، وقيمهم، وتقاليدهم، وقلّة الإلمام بطرق التواصل المتبعة معهم. الأمر الذي أدى إلى نوع من الخوف أو القلق عند التعامل مع الصم أو الارتباط الأسري بين السامعين والصم، والذي يتمثل في أن عدد كبير من عينة الدراسة لا يفضلوا الارتباط الأسري بالصم، وأما عن قلّة الوعي بثقافة الصم وخصائصهم تتمثل في قلّة معرفة عينة الدراسة بأسماء الصم المشهورين أو عدم الإلمام بالأحداث التاريخية الهامة في حياة الصم. وتعدّ المسلمات السابقة بمثابة مؤشر قوي لضرورة عقد محاضرات أو ورش عمل، وندوات توعوية/ إرشادية للطلاب السامعين بالجامعة تتناول فئة الصم (مفهومهم، وخصائصهم، وثقافتهم، وتقاليدهم، وعاداتهم. وأهم الشخصيات المشهورة في عالمهم، وكذلك الأحداث التاريخية الهامة في حياتهم). وذلك لإنجاح عملية الدمج للصم في التعليم العالي. ومن خلال التنوع في إدراكات وآراء السامعين بشأن ثقافة الصم وخصائصهم، أكدت عدة دراسات أن السامعين لديهم آراء ومعتقدات خاطئة عن قدرات الصم، مثلاً أن الصم لا يستطيعون القيادة أو الذهاب للجامعة (Strong & Shaver, 1991)، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية بأن حوالي (٧٥٪) من عينة الدراسة أجمعوا على عدم قدرة الصم على قيادة السيارة بأمان .

كذلك أكدت بعض الدراسات التي اهتمت ببحث الآراء تجاه الصم وقدراتهم أن السامعين لديهم معتقدات سلبية عن الأشخاص الصم. وعلى الرغم من أن السامعون لا يحملون إجراءات عدائية تجاه الصم، إلا أنهم في الغالب يعززون سمات نمطية للصم والتي يمكن أن تحمل دلالة سلبية (مثل الصم كسولين) (Cambra, 1996)، أو دلالة سلبية في ظاهرها (مثل الصم هادئين جداً) . فالأفكار النمطية و الآراء السلبية تؤثر على الصم في مجالات عديدة. فهذه الأمور لها تأثيرات ضارة على مشاعر الصم بالجدارة والاستحقاق، وتسبب ضرراً دائماً في شخصياتهم مع الأخذ في الاعتبار أن الصم ربما يستدخلون الآراء السلبية للمجتمع تجاههم (Hung, 2005).

في ضوء ما سبق يتضح أهمية الاتجاهات نحو الصم وما لديهم من إعاقه صم، حيث إن هذه الاتجاهات التي قد يبديها السامعين نحو الصم تؤثر في إدراك الصم لذواتهم بالسلب، بالرغم من أنهم فئة لديهم من القدرات ما قد تتشابه إلي حد ما بقدرات السامعين، إذا توافر لدي

السامعين بصفة عامة، والمعلمين بصفة خاصة اتجاهات إيجابية نحوهم وما يمتلكونه من قدراتهم ، وهذا قد يدرك عند المعلمين إذا تم إعدادهم مهنيًا لكيفية التعامل مع تلك الفئة. وهذا ما أكدته حنفي (٢٠١١) بأن العمل مع الصم يولد كثيراً من الضغوط التي قد تصل إلي حد الاحتراق النفسي، وبالتالي فالرضا عن المهنة / أو بمعنى أكثر دقة الرضا عن التخصص الذي يعمل فيه معلم الصم له دور فعال في تفعيل تعليم طلابهم الصم، وشعور المعلم باقتضائيات المهنة ومستقبلها وشعوره بدوره الاجتماعي في خدمة فئة الإعاقة، إلى أن المعلم هو العنصر الفعال في العملية التربوية في تعليم الصم بصفة خاصة.

إجابة التساؤل الثاني

ينص التساؤل الثاني على: "هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي باختلاف متغير النوع (ذكور- إناث)؟". وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

قيمة ت ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغير النوع

م	الأبعاد والدرجة الكلية	ذكور (ن = ١٧٩)		إناث (ن = ١٩٤)		قيمة "ت" ودلالاتها
		ع	م	ع	م	
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	٣٩.٣٩٦	٤.٣٦٩	٣٧.٧٢١	٤.٧٨٥	**٣.٥٣٤
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	٢٥.٧٧٦	٤.٥٤٦	٢٥.٦٠٨	٣.٩٨١	٠.٣٧٩
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	٢٨.٢٤٠	٤.٢٠٩	٢٧.٧٤٧	٤.٢٣٦	١.١٢٦
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	٣٢.٩٢٧	٣.٤٩٤	٣٢.٢٨٣	٤.١٤٢	١.٦٢٧
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	١٢.٣١٥	٢.٣٢٨	١١.٤٥٨	٢.٣٥٢	**٢.٨٧١
	الدرجة الكلية	١٠.٣٨٢	١٢.٨٩٩	١٠.٣٤٨	١٣.٩٩٠	**٢.٤٦١

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول رقم (٧) ما يلي:

(١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم"،

والبعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم" على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).
 ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/ إمكانات الصم"، من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، والدرجة الكلية للمقياس، وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، وذلك لصالح الذكور.

يتضح مما سبق أن هناك تبايناً في اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، حيث اتضح أن الذكور أكثر إيجابية من الإناث نحو دمج أقرانهم الصم، وخاصة في البعدين الأول والخامس، وأكدت ذلك بعض الدراسات مثل دراسة مارتن وآخرين، Martin, et al., (١٩٨٢)، ودراسة القريطي (١٩٩٣)، بينما جاءت بعض الدراسات على عكس نتائج الدراسة الحالية، حيث أكدت على أن اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو المعوقين ودمجهم منها: دراسة كل من الحاروني وفراج (١٩٩٩)، ودراسة مارك Mark (٢٠٠٩)، ودراسة هاوكينز Hawkins (٢٠١٢)، كما اتفق ما توصلت إليه هذا النتيجة مع تفسير دراسة الزهراني (٢٠١٠) بأن الجامعة تخطو خطوات متميزة في كل الكليات خاصة في القسم الرجالي خلال الفترة الحالية، وانعكس على اهتمام الجامعة بكلية التربية وتوفير خدمات متميزة لذوي الإعاقة، مثل: غرف المصادر لذوي صعوبات التعلم أو المكفوفين وتجهيز تلك الغرف بأحدث أساليب التقنية.

أما بقية أبعاد المقياس والدرجة الكلية فيتضح عدم وجود فروق في الاتجاهات بين الذكور والإناث، وقد يرجع هذا التباين أو الاختلاف إلى ذاتية إدراك كل من الذكر والأنثى نحو دمج الطالب الأصم في التعليم الجامعي، حيث إن كل منهما له جهازه الإدراكي الذاتي الذي من خلاله يرى قرينه الأصم. كما أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تلعب دوراً كبيراً في صياغة وتشكيل ذاتية الإدراك فيما يتعلق بالفرد المعوق بصفة عامة، والأصم بصفة خاصة. وهذا ما أكدته دراسة عرابي وآخرين (٢٠٠٣)، وبالإضافة لذلك طبيعة البيئة السعودية في حضور الصم من الذكور في كثير من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التي من شأنها تظهر قدراتهم وإمكاناتهم، وتدعم وجودهم في مجتمع التعليم العالي بين أقرانهم السامعين.

وبالرغم من الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة بالنسبة لمتغير النوع إلا أنه يمثل أثراً فعالاً في اتجاهات الطلاب السامعين نحو أقرانهم الصم ودمجهم في التعليم العالي في نفس القاعات الدراسية مع توفير الخدمات المساندة التي تدعم ذلك.

إجابة التساؤل الثالث

ينص التساؤل الثالث على: "هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي باختلاف متغير التخصص الدراسي (تربية خاصة - علم النفس - تربية فنية - رياض أطفال - ثقافة إسلامية)؟". ولإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام تحليل التباين وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (**ANOVA**) لاستجابات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	بين المجموعات	٨١٤.٦٤٩	٤	٢٠٣.٦٦٠	**١٠.٣١٧
		داخل المجموعات	٧٢٦٤.٣٦٩	٣٦٨	١٩.٧٤٠	
		الكلية	٨.٠٧٩.٠٠٨	٣٧٢	-	
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	بين المجموعات	١٨٨.٨٢١	٤	٤٧.٢٠٥	*٢.٦٥١
		داخل المجموعات	٦٥٣٣.١٠٤	٣٦٨	١٧.٨٠٧	
		الكلية	٦٧٤١.٩٢٥	٣٧٢	-	
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	بين المجموعات	٥٧٦.٢٥٧	٤	١٤٤.٠٦٤	**٨.٧٤٠
		داخل المجموعات	٦.٦٥٠.٦٤٦	٣٦٨	١٦.٤٨٣	
		الكلية	٦٦٤١.٩٠٣	٣٧٢	-	
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	بين المجموعات	٣٠٤.٦٦٨	٤	٧٦.١٦٧	**٥.٣٧٠
		داخل المجموعات	٥٢١٩.٣٩١	٣٦٨	١٤.١٨٣	
		الكلية	٥٥٢٤.٠٥٩	٣٧٢	-	
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	بين المجموعات	١٣٣.٤٧٥	٤	٣٣.٣٦٩	**٦.٤٠٠
		داخل المجموعات	١٩١٨.٦٢٢	٣٦٨	٥.٢١٤	
		الكلية	٢٠٥٢.٠٩٧	٣٧٢	-	
الدرجة الكلية		بين المجموعات	٧٦٣٩.٠٢٤	٤	١٩٠٩.٧٥٦	**١١.٥٤٩
		داخل المجموعات	٦.٠٨٥١.٧٣٧	٣٦٨	١٦٥.٣٥٨	
		الكلية	٦٨٤٩٠.٧٦١	٣٧٢	-	

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

(أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات

نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في جميع أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي والدرجة الكلية باستثناء البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، وفقاً لمتغير التخصص الدراسي. وللتعرف على اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه، وجاءت النتائج كما يلي:

البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم"

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=39.71)، وطلاب كلية التربية بقسم علم النفس بمتوسط مقداره (م=37.21)، في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=39.71)، وطلاب كلية التربية بقسم تربية فنية بمتوسط مقداره (م=37.34)، في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=39.71)، وطلاب كلية التربية بقسم الثقافة الإسلامية بمتوسط مقداره (م=35.69)، في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

البعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم"

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=28.86)، وطلاب كلية التربية بقسم التربية الفنية بمتوسط مقداره (م=26.09)، في البعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=28.86)، وطلاب كلية التربية بقسم الثقافة الإسلامية بمتوسط

مقداره (م=٢٥.٣٣)، في البعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم علم النفس بمتوسط مقداره (م=٢٧.٥٧)، وطلاب كلية التربية بقسم تربية فنية بمتوسط مقداره (م=٢٥.٣٣)، في البعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم علم النفس.

البعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم"

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=٣٣.١٩)، وطلاب كلية التربية بقسم الثقافة الإسلامية بمتوسط مقداره (م=٣٠.٧١)، في البعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

البعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم"

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=١٢.١٤)، وطلاب كلية التربية بقسم علم النفس بمتوسط مقداره (م=١١.٠٨)، في البعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=١٢.١٤)، وطلاب كلية التربية بقسم الثقافة الإسلامية بمتوسط مقداره (م=١٠.٤٣)، في البعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

الدرجة الكلية للمقياس

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=١٤٠.٠٣)، وطلاب كلية التربية بقسم علم النفس بمتوسط مقداره (م=١٣٢.٩٥)، في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=١٤٠.٠٣)، وطلاب كلية التربية بقسم التربية الفنية بمتوسط مقداره (م=١٣١.٨٧)، في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بقسم التربية الخاصة بمتوسط مقداره (م=١٤٠.٠٣)، وطلاب كلية التربية بقسم الثقافة الإسلامية بمتوسط مقداره (م=١٢٨.١٢)، في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب قسم التربية الخاصة.

تتفق نتيجة الفرض الثالث مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة القريطي (١٩٩٣)، ودراسة حمام والبلال (٢٠٠٦)، ودراسة أبو النور (٢٠٠٩) التي انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص العام، لصالح طلاب التربية الخاصة مقارنة باتجاهات طلاب التخصصات التربوية الأخرى.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى وعي طلاب كلية التربية بصفة عامة وطلاب قسم التربية الخاصة بصفة خاصة، حيث أن طلاب قسم التربية الخاصة لديهم معرفة جيدة عن ذوي الإعاقة وخصائصهم وقدراتهم وإمكاناتهم من خلال المقررات التي يدرسونها بالخطة الدراسية للقسم منها مقرر (مقدمة في التربية الخاصة، التقييم والتشخيص في التربية الخاصة، مقدمة في التأهيل الشامل للمعوقين، وتربية غير العاديين في المدارس العادية،... إلخ)، مقارنة بطلاب التخصصات الأخرى في قسم علم النفس، والثقافة الإسلامية، والتربية الفنية.

بالإضافة إلى أن نسبة طلاب قسم التربية الخاصة من عينة الدراسة يعادل (٥٧.٤٪)، كما هو موضح بالجدول رقم (٦)، وبالتالي أدى إلى أن يكون الاتجاه نحو دمج الصم إيجابياً. كل ما سبق يوضح أهمية المعلومات المقدمة ضمن مقررات الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس بقسم التربية الخاصة، وأثرها على اتجاهات الطلبة بقسم التربية الخاصة مقارنة بطلبة كلية التربية في التخصصات التربوية الأخرى.

ومن الدراسات التي أكدت على الاتجاهات الإيجابية للطلاب السامعين نحو دمج أقرانهم الصم لما للصم من قدرات وإمكانات تؤهلهم لموصلة دراستهم في الجامعة. دراسة الزهراني (٢٠١٠) والتي أظهرت أن اتجاهات الطلاب السامعين بكلية التربية كانت أكثر إيجابية نحو

قدرات الصم وضعاف السمع، بسبب إدراك الطلاب السامعين لقدرات الطلاب الصم، والتي لا تقل عن قدرات أقرانهم السامعين.

كما تؤكد نتيجة هذا الفرض على أن لمتغير التخصص الدراسي أثر ذا دلالة إحصائية على اتجاهات أفراد العينة نحو دمج أقرانهم الصم، مما يشير إلى أهمية المقررات الدراسية التخصصية، وما تقدمه من معلومات عن الصم (خصائصهم، وعاداتهم وقيمهم، وثقافتهم، وقدراتهم وإمكاناتهم) تسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي.

إجابة التساؤل الرابع

ينص التساؤل الرابع على: "هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي باختلاف متغير المستوى الدراسي (الثاني- الثالث- الرابع- الخامس- السادس- السابع - الثامن)؟"، وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث استخدام تحليل التباين وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (**ANOVA**) لاستجابات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	بين المجموعات	١٤٢.٢٩٨	٦	٢٣.٧١٦	١.٠٩٤
		داخل المجموعات	٧٩٣٦.٧١٠	٣٦٦	٢١.٦٨٥	
		الكلية	٨.٧٩.٠٠٨	٣٧٢	-	
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	بين المجموعات	٥٥١.٤٧٢	٦	٩١.٩١٢	**٥.٤٣٤
		داخل المجموعات	٦١٩٠.٤٥٣	٣٦٦	١٦.١٤	
		الكلية	٦٧٤١.٩٢٥	٣٧٢	-	
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	بين المجموعات	١٤٠.٣٧٨	٦	٢٣.٣٩٦	١.٣١٧
		داخل المجموعات	٦٥٠١.٥٢٦	٣٦٦	١٧.٦٦٤	
		الكلية	٦٦٤١.٩٠٣	٣٧٢	-	
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	بين المجموعات	١٣٢.٦٣٧	٦	٢٢.١٠٦	١.٥٠١
		داخل المجموعات	٥٣٩١.٤٢٢	٣٦٦	١٤.٧٣١	
		الكلية	٥٥٢٤.٠٥٩	٣٧٢	-	
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	بين المجموعات	٣٠١.٧٦٧	٦	٥٠.٢٩٥	**٣.٣٧٩
		داخل المجموعات	٥٤٤٧.٢٧٨	٣٦٦	١٤.٨٨٣	
		الكلية	٢.٥٢.٠٩٧	٣٧٢	-	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٨٤١.٢٠٧	٦	٣٠٦.٨٦٨	١.٦٨٥

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
		داخل المجموعات	٦٦٦٤٩.٥٥٤	٣٦٦	١٧٢.١٠٣	
		الكلية	٦٨٤٩٠.٧٦١	٣٧٢	-	

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

(أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم"، والبعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم"، والبعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

(ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/مكانيات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. وللتعرف على اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه، وجاءت النتائج كما يلي:

البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي الرابع بمتوسط مقداره (م=٢٥.١٣٢)، وطلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي الثامن بمتوسط مقداره (م=٢٩.٤٦٤)، في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح كلية التربية بالمستوى الدراسي الثامن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي السادس بمتوسط مقداره (م=٢٥.٢٠٨)، وطلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي الثامن بمتوسط مقداره (م=٢٩.٤٦٤)، في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح كلية التربية بالمستوى الدراسي الثامن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بالمستوى

الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=٢٥.٧٠٠)، وطلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي الثامن بمتوسط مقداره (م=٢٩.٤٦٤)، في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح كلية التربية بالمستوى الدراسي الثامن.

البعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم"

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي السادس بمتوسط مقداره (م=٢٨.٣٩٥)، وطلاب كلية التربية بالمستوى السابع بمتوسط مقداره (م=٢٦.١٨٧)، في البعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وذلك لصالح طلاب كلية التربية بالمستوى الدراسي السادس.

المتأمل في النتيجة السابقة يجد أن هناك تبايناً في اتجاهات طلاب كلية التربية بمستوياتهم الدراسية، حيث أظهرت نتيجة هذا الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المستويات الأولى والمستويات المتقدمة في أبعاد (الأول والثالث والرابع) مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي والدرجة الكلية للمقياس.

بينما كانت اتجاهات طلاب المستويات الدراسية المتقدمة (السادس - الثامن) إيجابية مقارنة بطلاب المستويات الأولى (الثاني - الثالث - الرابع - الخامس) نحو دمج الصم في التعليم العالي في بعض أبعاد (البعدين الثاني والخامس) مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، ويفسر ذلك على أن وعي طلاب المستويات المتقدمة نحو دمج ذوي الإعاقة بصفة عامة (المكفوفين - المعوقين حركياً)، وكذلك الصم، لاحقاً، مرتفع نتيجة الحراك التي تشهدها جامعة الملك سعود من تهيئة البيئة التعليمية الجامعية بالتجهيزات المختلفة، والندوات التي تقام بشأن ذوي الإعاقة. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات منها دراسة مارتن وآخرين، Martin, et al., (١٩٨٢)، ودراسة ديانا Diana (٢٠١٢) بأن اتجاهات الأفراد ذوي المستويات التعليمية المرتفعة أكثر إيجابية نحو المعوقين ودمجهم من اتجاهات الطلاب ذوي المستويات التعليمية الأقل.

كما توصلت دراسة كل من هنج وبول Hung & Pual (٢٠٠٦) إلى أن اتجاهات الطلاب السامعين في المستويات الأعلى أكثر إيجابية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العام بالمقارنة

بالمستويات الأقل. ويمكن القول كلما زاد الاحتكاك بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة يمكنهم الحكم بشكل أفضل نحو دمج ذوي الإعاقة بصفة عامة، والصم بصفة خاصة.

إجابة التساؤل الخامس

ينص التساؤل الخامس على: "هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي باختلاف متغير وجود فرد أصم في الأسرة (نعم، لا)؟". وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١)

قيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغير وجود أصم في الأسرة

م	الأبعاد والدرجة الكلية	عدد الاستجابات (نعم) (ن)		عدد الاستجابات (لا) (ن) =	
		ع	م	ع	م
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	٣٩.١٥٧	٤.١٩٣	٣٨.٤٩١	٤.٦٨٦
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	٢٧.٥٢٦	٤.٠٧٣	٢٥.٥٩٠	٤.٢٤٩
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	٢٩.٢٦٣	٥.٢٤٧	٢٧.٩١٥	٤.١٦١
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	٣٣.٠٠٠	٣.٣٣٣	٣٢.٥٧٠	٣.٨٨٢
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	١٢.٧٨٩	١.٨٧٣	١١.٦١٣	٢.٣٥٨
٦	الدرجة الكلية	١.٤١٧	١٣.٠٨٤	١٣.٦١	١٣.٥٥٤٢

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١١) ما يأتي:

(أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الأول "الاتجاه نحو خصائص الصم"، والبعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم"، والبعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وفقاً لمتغير وجود أصم في الأسرة.

(ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير وجود أصم في الأسرة، وذلك لصالح طلاب كلية التربية الذين لديهم أصم

في الأسرة.

اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت اتجاهات الأفراد العاديين الذين يوجد في أسرهم فرداً معوقاً (أصم) نحو الأفراد ذوي الإعاقة ودمجهم، فاتفقت نتيجة الفرض الخامس مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة إندرسون Anderson (١٩٨٠)، ودراسة مارش Marsh (١٩٨٣)، ودراسة ميلوي Meloy (١٩٨٦)، ودراسة كل من موسى، وغندور (١٩٩٢) التي أكدت على أن اتجاهات الأفراد الذين يوجد في أسرهم فرداً معوقاً كانت أكثر إيجابية نحو الأفراد ذوي الإعاقة مقارنة باتجاهات الأفراد الذين لا يوجد في أسرهم فرداً معوقاً .

ويعزي الباحث الاتجاهات الايجابية لدى طلاب كلية التربية الذين يوجد فرد أصم في أسرهم مقارنة بطلاب كلية التربية الذين لا يوجد فرد أصم في أسرهم إلى أن الطلاب الذين يوجد في أسرهم فرد أصم يصبحوا أكثر تعاطفاً نحو الأفراد الصم لما لهم من خبرة عن المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية للفرد الأصم، ومعرفة ثقافته والإيمان بقدراته وإمكاناته لمواصلة التعليم الجامعي. وليس ذلك فحسب ولكن من خلال تواجد الباحث في ميدان تربية وتعليم الصم وضعاف السمع سواءً في التدريس بالجامعة أو الإشراف على طلاب مسار الإعاقة السمعية في التدريب الميداني لوحظ أن الأمر يصل لأن يتقن أحد أفراد الأسرة لغة الإشارة، وقد يصبح مترجم محترف في مجال الترجمة للصم بلغة الإشارة.

ولكن على الجانب الأخر أسفرت نتائج الفرض الخامس أيضاً عن عدم وجود فروق بين اتجاهات طلاب كلية التربية الذين يوجد في أسرهم فرد أصم مقارنة باتجاهات طلاب كلية التربية الذين لا يوجد في أسرهم فرد أصم نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، وخاصة في أبعاد (الأول والثالث والرابع) مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي والدرجة الكلية. وهذا ما أكدته دراسة فلوريان Florian (١٩٨٩) بعدم وجود فروق بين اتجاهات الأفراد الذين يوجد في أسرهم فرداً معوقاً مقارنة باتجاهات الأفراد الذين لا يوجد في أسرهم فرداً معوقاً نحو الأفراد ذوي الإعاقة ودمجهم.

وبالرغم من تعارض نتائج الدراسات إلا أن هناك حاجة للمزيد من الدراسات حول أثر وجود فرد أصم في الأسرة على اتجاهات طلاب الجامعة السامعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة والصم بصفة خاصة، ودمجهم في التعليم العالي.

إجابة التساؤل السادس

ينص التساؤل السادس على: "هل تختلف اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي باختلاف إجابة التواصل مع الصم؟". وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢)

قيمة ت ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب السامعين بكلية التربية على مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغير إجابة التواصل مع الصم. (نعم ، لا)

م	الأبعاد والدرجة الكلية	عدد الاستجابات (نعم) (ن = ٦٥)		عدد الاستجابات (لا) (ن = ٣٠٨)		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
١	الاتجاه نحو خصائص الصم	٤.١٨٣	٣٨.٢٧٩	٤.٧٢٤	٣٩.٦٩٢	*٢.٤١٨
٢	الاتجاه نحو ثقافة الصم	٤.٥٢٩	٢٥.٢٥٩	٤.٠٧٧	٢٧.٧٢٣	**٤.٣٤٠
٣	الاتجاه نحو التواصل مع الصم	٣.٨١٦	٢٧.٦٦٨	٤.٢٤٥	٢٩.٤٧٦	**٣.٤٠١
٤	الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم	٣.٠٣٦	٣٢.٤٥٤	٣.٩٩٥	٣٣.٢٤٦	١.٧٩٩
٥	الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم	١.٧٨٤	١١.٤٨٠	٢.٤٠٩	١٢.٥٨٤	**٤.١٨٢
	الدرجة الكلية	١٠.٥٥٢	١.٣٥١	١٣.٧٧٨	١.٤٢٧	**٤.٩٦٦

** دالة عند مستوى ٠.٠١

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول رقم (١٢) ما يلي:

- (أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية لقبول الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير إجابة التواصل مع الصم.
- (ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الأول "الاتجاه نحو ثقافة الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير إجابة التواصل مع الصم، وذلك لصالح طلاب كلية التربية الذين يجيدون التواصل مع الصم.
- (ج) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، والبعد الثالث "الاتجاه نحو التواصل مع الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/إمكانات الصم" من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، وكذلك الدرجة الكلية، وفقاً

لمتغير إجابة التواصل مع الصم، وذلك لصالح طلاب كلية التربية الذين يجيدون التواصل مع الصم.

تباينت نتيجة الفرض السادس للدراسة الحالية حيث أسفرت عن عدم وجود فروق بين اتجاهات طلاب كلية التربية الذين يجيدون التواصل مع الصم، وطلاب كلية التربية الذين لا يجيدون التواصل مع الصم في البعد الرابع "الاتجاه نحو تهيئة البيئة الجامعية. ويعزي الباحث ذلك لأن البيئة الجامعية في جامعة الملك سعود، وكلية التربية على وجه التحديد مهينة بشكل كبير بالإضافة إلى وجود مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة والمعني بتقديم الخدمات التعليمية والمساندة للطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة.

ثم جاءت نتيجة الفرض السادس في نفس الوقت بأن هناك اتجاهات أكثر إيجابية لطلاب كلية التربية الذين يجيدون التواصل مع أقرانهم الصم نحو دمجهم في التعليم العالي مقارنة بطلاب كلية التربية الذين لا يجيدون التواصل مع أقرانهم الصم على كل أبعاد مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي، والدرجة الكلية باستثناء البعد الرابع الخاص بتهيئة البيئة الجامعية.

ويفسر الباحث ذلك على أن قضية التواصل تعد أحد القضايا الأساسية التي تساعد على إنجاح أو فشل عملية دمج الصم مع السامعين. حيث يرى هلاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن النمو الاجتماعي ونمو الشخصية لدى الأفراد العاديين يعتمد بشكل كبير على عملية التواصل، ولا يختلف الموقف عن ذلك بالنسبة للأفراد الصم، ويؤكد ذلك ما توصل إليه هنج وبول Hung & Paul (٢٠٠٦) بأن قضية التواصل تعد المشكلة العظمى التي تسبب نقص التفاعل بين الطلاب السامعين وأقرانهم الصم، وصعوبة بناء علاقات صحيحة أو صدقات بينهم .

وبالرغم من أن مشكلة التواصل هي التي قد تعوق دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في التعليم العام، إلا أن دراسة كلوين وآخرين Kluwin et al., (٢٠٠٢) أكدت على أن زيادة الاحتكاك بين الطلاب مع بعضهم البعض، يزيد من فرص مشاركة الطلاب الصم في الأنشطة الاجتماعية مع أقرانهم السامعين.

وبالتالي فإن الطلاب السامعين الذين يجيدون التواصل مع الصم هم الذين يؤيدون فكرة دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي معهم في نفس القاعة الدراسية داخل البيئة الجامعية. ولذا يؤكد الباحث على ضرورة استمرار عقد دورات مكثفة في قواعد وأساسيات لغة الإشارة لجميع

الموجودين داخل البيئة الجامعية (طلاب - أعضاء هيئة التدريس - إداريين -... إلخ) لتقليل التأثير السلبي المرتبط بعملية التواصل وبالتالي يمكن أن يزيد من التفاعل بين الطلاب السامعين وأقرانهم الصم داخل نفس القاعة الدراسية بالجامعة مع توفير الخدمات المساندة التي تقدمها الجامعة لهم.

وفي ثَمَّ يرى الباحث أن الاتجاهات نحو دمج الأشخاص الصم في التعليم العالي تختلف باختلاف (النوع- التخصص العام - المستوى الدراسي- وجود فرد أصم في الأسرة- إجابة التواصل مع الصم)، ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما تحفز العديد من الباحثين بإلقاء الضوء على اختلاف الاتجاهات نحو دمج الأشخاص الصم في التعليم العالي وفقاً لمتغيرات أخرى مثل (المستوى الاقتصادي للأسرة - المستوى التعليمي للوالدين -... إلخ)، بالإضافة إلى ذلك فإنه من الضروري بمكان الكشف عن اتجاهات الأشخاص الصم أنفسهم نحو دمجهم مع أقرانهم السامعين من أجل وضع برامج إرشادية لتعديل هذه الاتجاهات، إذا كانت بالسلب، أو تدعمها إذا كانت بالإيجاب.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصى الباحث بما يلي:

- ١- تشجيع المعوق وأسرته وتهيئتهم للدمج في المؤسسات التعليمية للسامعين .
- ٢- توفير الخدمات المساندة اللازمة لاستمرارية الطلاب الصم في عملية الدمج.
- ٣- إعداد دورات تدريبية لمعلمي الطلاب الصم في السنة التأهيلية على طرق التدريس الحديثة (ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة ، التواصل الشفهي).
- ٤- تقديم مقرر عام أو أكثر عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع طلاب كلية التربية، وخصوصاً التخصصات الأخرى التي لا تقدم بها مقررات التربية الخاصة.
- ٥- تفعيل دور الإعلام في تحسين الاتجاهات نحو دمج الصم مع أقرانهم السامعين في التعليم الجامعي.
- ٦- عقد محاضرات وندوات ولقاءات توعوية/إرشادية عن الصم مفهومهم، وخصائصهم، وثقافتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم... إلخ.
- ٧- زيادة فرص الاحتكاك بين الصم والسامعين من خلال الأنشطة التربوية والرياضية والرحلات لما لها من أكبر الأثر الإيجابي على الاتجاهات نحو الصم.

المراجع

- أبو النور، محمد (٢٠٠٩). أثر برنامج الدبلوم المهنية في التربية الخاصة على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الثاني (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)، مصر، المجلد الثالث، ٢٦٢ - ٢٨٣.
- برادلي، ديان؛ وسيزر، مارغريت؛ وسوتلك، ديان (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة: عبدالعزيز الشخص، زيدان السرطاوي، عبدالعزيز عبد الجبار، الإمارات العربية المتحدة: العين: دار الكتاب الجامعي.
- التركي، يوسف (٢٠٠٥). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، المملكة العربية السعودية: الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الجهوري، علي (٢٠٠١). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس نحو استخدام الحاسوب في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- الحارثي، زايد (١٩٩٢). بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحاروني، مصطفى؛ فراج، مصطفى (١٩٩٩). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وفاعلية برنامج في تدميتها. علم النفس - مصر، ١٣، ٥٢، ١٣٠ - ١٤٩.
- الحديدي، منى (١٩٩٨). مقدمة في الإعاقة البصرية، الأردن: عمان: دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.
- حمام، فادية؛ البلال، إلهام (٢٠٠٦). اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو اضطراب التوحد دراسة تحليلية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢، ١٢٩ - ١١٧.
- حنفي، علي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي للطلاب السامعين في تغيير اتجاهاتهم نحو دمج أقرانهم الصم في المدرسة العادية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الثاني والثلاثون (الجزء الرابع)، ٩-٥٥.
- حنفي، علي (٢٠١٠). مدخل إلى الإعاقة السمعية، ط٣، المملكة العربية السعودية: الرياض: دار الزهراء.

حنفي، علي (٢٠١٢). الإعاقة السمعية "بحوث ودراسات"، المملكة العربية السعودية: الرياض: دار الزهراء.

حنفي، علي؛ السعدون، عبدالوهاب (٢٠١١). طرق التواصل للمعوقين سمعياً دليل الوالدين والمعلمين والمهتمين، ط٢، المملكة العربية السعودية: الرياض: دار الزهراء.

الخصير، خصير (١٩٤١هـ). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز، المملكة العربية السعودية: الرياض: مكتبة العبيكان.

الخطيب، جمال (٢٠٠٢). مقدمة في الإعاقة السمعية، ط٢، الأردن: عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الدماطي، عبدالغفار (٢٠٠٢). مراحل النمو العقلي (المعرفي) لدى عينة سعودية من التلاميذ الصم والعاديين. دراسة مقارنة طبقاً لجان بياجيه. مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ١، ٤١ - ١٠٤.

الرساوان، فاروق (١٩٩٨). قضايا ومشكلات دمج الفئات الخاصة، المؤتمر القومي السابع لاتحاد ذوي الاحتياجات الخاصة، جمهورية مصر العربية.

الروسان، فاروق (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، ط٥، الأردن: عمان: دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.

الريس، طارق (٢٠٠٦). وصول الصم في العالم العربي للتعليم العالي: الواقع والتحديات، الملتقى السادس للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان: مسقط.

الريس، طارق (٢٠٠٨). تأهيل الطلاب الصم وضعاف السمع للتعليم العالي. لماذا وكيف؟ ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي السادس، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

زهران، حامد (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، الأردن: عمان: دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.

الزهراني، علي (٢٠١٠). اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو قدرات الطلاب الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٣١ - ١.

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار العربية اللبنانية.

الشخص، عبد العزيز (١٩٨٦). دراسة لاتجاهات بعض العاملين في مجال التعليم نحو المعوقين، مجلة دراسات تربوية، العدد الأول، الجزء الرابع، القاهرة، عالم الكتب، ص ٦٣-١٠٧.

شقيق، زينب (٢٠٠١). اضطرابات اللغة والتواصل، ط٢، القاهرة: النهضة المصرية. شقيق، زينب (٢٠١١). الدمج الشامل "تعليم غير العاديين في المدارس العادية" المدرسة للجميع، الرياض: دار الزهراء.

الصبحي، عبدالعزيز (٢٠٠١). واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

طعيمة، فوزي، الطيش، محمد (١٩٨٤). اتجاهات ومفاهيم الوالدين حول الإعاقة العقلية بالأردن، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ٦، ١١.

عبدالرحيم، محمد (٢٠٠٧). بعض أبعاد الصحة النفسية لطلاب كلية التربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو ذوي التخلف العقلي، المؤتمر السنوي الرابع عشر "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة: توجهات مستقبلية" مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٨-٩ ديسمبر، ٢٠٣-٢٥٤.

العتيبي، بندر (٢٠٠٨). اتجاهات العاملين في معاهد وبرامج التربية الخاصة نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣٨، ١، ٤٦٩-٥٢٨.

عراي، سميرة؛ أبو الرز، حسين؛ عمايره، أحمد (٢٠٠٣). اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك نحو دمج التلاميذ المعاقين في دروس التربية الرياضية. مجلة بحوث التربية الشاملة - مصر، ٣، ١٣١-١٤٦.

موسى، رشاد؛ وغندور، محمود (١٩٩٢). اتجاهات الأفراد العاديين القطريين والمصريين نحو المعوقين الصم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، دراسات تربوية - مصر، ٧، ٤٤، ١٤٧-٢٠٨.

عمر، سهير (٢٠٠٨). صعوبات التعليم العالي لدى الأشخاص فاقد السمع ومتطلبات مواجهتها، أوراق عمل الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم "

- تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع"، ضمن محور التعليم العالي للصم ومتطلباته: ٢٨: ٣٠ إبريل، ١٥-٥٦.
- الغول، مختار (٢٠٠٨). نموذج الجمعية التونسية لمساعدة الصم بتونس، أوراق عمل الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم " تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع"، ضمن محور التعليم العالي للصم ومتطلباته: ٢٨: ٣٠ إبريل، ٧١-٨٤.
- القريطي، عبدالمطلب (١٩٩٢). دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٦٣-٢٩٠.
- القريطي، عبدالمطلب (١٩٩٣). دراسة لاتجاهات طلاب كلية التربية نحو المعوقين، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، ٢، ١٠٣-١٤١.
- القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٥، جمهورية مصر العربية: القاهرة: دار الفكر العربي.
- القمش، مصطفى؛ والسعيدة، ناجي (٢٠٠٨). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، الأردن: عمان: دار المسيرة.
- قنديل، شاكر (١٩٩٥). سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي " الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة"، جامعة عين شمس، ١-١٢.
- مسعود، وائل (١٩٨٤). أهمية دمج الأطفال المعوقين في المدارس العامة في الأردن، ورقة عمل مقدمة للحلقة الدراسية لواقع ومستقبل مؤسسات رعاية المعوقين، الأردن: عمان.
- الموسى، ناصر (٢٠٠٨). مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج، الإمارات: دبي: دار القلم.
- نشواتي، عبد الحميد (١٩٩٦). علم النفس التربوي، ط٣، الأردن: عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- هلاهان، دانيال، كوفمان، جيمس (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، ترجمة عادل عبد الله، الأردن: عمان: دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.
- الوابلي، عبد الله (٢٠٠١). طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم العالي الأهلي لطلاب الفئات الخاصة كما يراها أكاديميو التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية: الرياض: مجلة جامعة الملك سعود: كلية التربية: ندوة التعليم العالي الأهلي، ١٩٣ - ٢٤٩.

- Alrayes, T. (2004). Attitudes of Lamar University Faculty Toward Deaf Adults. A Dissertation presented to the faculty of the college of graduate studies. Lamar University.
- Anderson, R.(1980).The effects of verbal and visual cues on attitudes toward disabled persons Carolina, The university of North Carolina.
- Antia, s. (1985). Social Integration of Hearing Impaired children Fact or Fiction. journal of Volta Review, (6), 279 – 289 .
- Beh - pajoo, A. (1991). social interactions among severely handicapped children, non- handicapped children and their mother in an integrated playgroup . Early Child Development and Care, 74, 83- 94 .
- Bunch, G. (1994). An interpretation of full inclusion . American Annals of the Deaf , 139(2),150 – 152 .
- Cambra, C. (1996). A Comparative study of personality descriptors attributed to the deaf the blind and individuals with no sensory disability. American Annals of The Deaf. Vol.141(1),24-28.
- Cooper, A; Rose, J. & Mason, O. (2004). Measuring the attitudes of human services professionals toward deafness. American Annals of The Deaf. Vol.148(5). 385-389.
- Diana, O.(2012). Inclusion and the least restrictive environment: A study of teachers' attitudes toward the inclusion of students with disabilities , A Dissertation presented to the faculty of the college of graduate studies. Capella University.
- Fisher, D; Pumpian, I; & Sax, C. (1998). High school student, attitudes about and recommendations for their peers with significant

- disabilities . journal of the Association for persons with severe Handicaps , 23 (3),272-282 .
- Florian, V.(1989). The cultural impact on family dynamics of parents who have a child with a disability. Journal of Comparative Family Studies, 20, 97-111.
- Hawkins, D. (2012). The attitudes of college Faculty toward students with disabilities at A Church -Affiliated Institution, A Dissertation Submitted to the Faculty of Trevecca Nazarene University.
- Hemwall, M. (1981). Ethnography as evaluation: Hearing-impaired students in the mainstream. In D. M. Fetterman (Ed.), Ethnography in Educational Evaluation. Beverly Hills, CA: Sage Publications.
- Hung, H. (2005). Factors associated with the attitudes of non disabled secondary school students toward the inclusion of peers who are deaf of hearing in their general education classes . Dissertation. Abs . International, 66, p . 135 (A).
- Hung, H. & Paul, P. (2006). Inclusion of students who are deaf hard of hearing: Secondary school hearing students perspectives. Deafness and Education International,8(2).62-74.
- Innes, j. (1994). Full inclusion and the deaf student :A deaf consumer's review of the issue . American Annals of the Deaf , 139(2),152 – 156 .
- Kluwin, T; Stinson, M. & Colarossi, G. (2002). Social process and outcomes of in-School contact between deaf and hearing peers, Journal of Deaf Studies and Deaf Education,7 (3), 200-213.

- Lewis, B.& Doorlag, H. (1987). Teaching Special Students In The Mainstreaming, Second Edition, Merril Publishing Company , USA .
- Liversidge, A. (2003), Academic and Social Integration of Deaf and Hard-of -Hearing Students in Acarnegie Research - I University. Proquest Dissertations and Theses, Section 0117, Part 0529, 197 Pages.
- Loftin, C. (1995). Deaf and Hard of Hearing Students, Experience of the Mainstream . Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Texas at Austin .
- Maras, p.& Brown, R. (1996). Effects of contact on children ,s attitudes towards disability : A longitudinal study . Journal of Applied social psychology , 26(23),.2113-2134 .
- Mark, K.(2009). Faculty attitudes toward students with disabilities at two mid western universities, A Dissertation presented to the faculty of the college of graduate studies. University of South Dakota.
- Marsh, J. (1983). Attitudes of pre-service and in service teachers toward disabled children. Unpublished Ed.D. Dissertation, Texas Teachers University .
- Martin, W; Scalia, V; Gay, D. and Wolfe, R. (1982). beginning rehabilitation counselors Attitudes toward disabled persons. Journal of Applied Rehabilitation counseling , 13(1), 14-16 .
- McEvoy, J. (1990). Parental attitude to Friendship and use of Leisure by Mentally handicapped persons in the community, International Journal of Rehabilitation research,13(3),269- 271.
- Meloy, E. (1986). An investigation of effect of mainstreaming on

- nonhandicapped children's Attitudes towards their handicapped peers, in grades four five, and six. Unpublished Ed.D. Dissertation, Temple University.
- Mertens, D. & Kluwin, T. (1989). Academic and social interaction for hearing impaired high school students . paper presented at the annual meeting of the American educational research association , san Francisco, April , 16 -20 ,12.
- Mitchell, K. & Velma, E. (2002). Peer relations of mainstreamed hearing , impaired students . Dissertation ABS, 6, 184
- Moore, D. (2001). Educating the deaf: Psychology, Principles and Practice. Boston: Houghton Mifflin Company.
- Morris, J. (1984). Attitudes of university students toward persons with specific handicaps. Dissertation. Abs. Int .P.22.
- Nikolarazi, M; Makri, M. (2004). Deaf and hearing individuals' beliefs about the capabilities of deaf people. American Annals of the Deaf (AM ANN DEAF), 2004-2005 Winter; 149(5), 404-414.
- O'Keefe, P. (2009). Relationship between Social Status and Peer Assessment of Social Behavior among Mentally Retarded and Nonretarded Children. Paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development, ERIC No: ED340500.
- Parasnis, I; Samar, V. & Mandke, K. (1996). Deaf adults' Attitudes Toward career choices for deaf and hearing people in India. American Annals Of The Deaf [Am Ann Deaf] 1996 Dec; 141 (5), 333-339.
- Reagan,T.(1994). Inclusion and the Deaf: Toward an analysis of "Epistemic Violence", paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Studies Association, Eric Document Reproduction Service. Eric - No: ED379855.

- Richard, N. & Joseph, I. (1997). Educating children who are deaf or hard of hearing: Inclusion. Eric Document Reproduction Service. Eric-No: ED414675.
- Sawyer, R., McLaughlin, M.& Winglee, M. (1994). Is integration of students with disabilities happening? An analysis of national data trends over time . Remedial and special Education, 15(4), 204-215 .
- Schildroth, A.& Hotto, S. (1994). Deaf students and full inclusion: who want to be excluded? In Johnson, R. & Cohen, O. (Ed)., Implicational and complication for deaf students of the full inclusion movement. Occasional paper,94(2), pp.7-32, Washington, DC: Gallaudet Research Institute. ERIC No: ED380917 .
- Smith, D. (1998).Introduction to special education: Teaching in an age of challenge (3th ed.).Needhan Heights, MA: Allyn and Bacon .
- Stainback, S. (1983). Preparing regular classroom teachers for the integration of severely handicapped students: An experimental study. Educational and Training of the Mentally Retarded, 18(3), 204-209.
- Stone, R. (1994). Mainstreaming and Inclusion: A Deaf perspective. In Johnson, R.& Cohen, O. (Ed)., Implicational and complication for deaf students of the full inclusion movement. Occasional paper, 94(2), pp.66-72, Washington, DC: Gallaudet Research Institute. ERIC No: ED380917 .
- Strong, C., & Shaver, J. (1991). Modifying attitudes towards persons with hearing impairments - A comprehensive review of the research. American Annals of the Deaf, 136, 252-260.

- Townsend, M; Wilton, K; & Vakilrad, T. (1993). Children's attitudes toward peers with intellectual disability. *Journal of intellectual disability research*, 37(4), 405- 411 .
- Winzer, M. (1998). A tale often Told: The early progression special education. *Remedial and Special Education.*, 19 (4), 212-218 .